

**جائزة البنك الإسلامي للتنمية في الاقتصاد الإسلامي والتمويل  
والصيرفة الإسلامية : اتجاهاتها العامة وآفاق تطويرها**

**د. عبدالرزاق سعيد بلعباس**  
**معهد الاقتصاد الإسلامي**  
**جامعة الملك عبد العزيز - جدة**



## جائزة البنك الإسلامي للتنمية في الاقتصاد الإسلامي

### والتمويل والصيرفة الإسلامية : اتجاهاتها العامة وأفاق تطويرها

د. عبدالرزاق سعيد بلعباس

معهد الاقتصاد الإسلامي

جامعة الملك عبد العزيز - جدة

### ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الاتجاهات العامة لجائزة البنك الإسلامي للتنمية في الاقتصاد والتمويل والصيرفة الإسلامية، وتبحث سبل تطويرها في ضوء التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه حقل الاقتصاد الإسلامي وبالمقارنة مع جوائز تنشط في المجال نفسه، للوقوف على طبيعة العلاقة القائمة بينها، هل هي تكاملية أم تنافسية؟ وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدّة، أهمها؛ أولاً: إنّ العلاقة بين هذه الجوائز هي تكاملية وليست تنافسية؛ ثانياً: إنّ سرّ تصدر السعودية لقائمة البلدان الحائزة على الجائزة يكمن في تغطيتها لكافة فئات المرشحين المحتملين من اقتصاديين، وفقهاء، ورجال أعمال، ومؤسسات، ومدراء، في حين لا تغطي الدول الأخرى في أحسن الأحوال إلاّ فئتين؛ ثالثاً: إنّ معدل سنّ الفائزين بجائزة البنك الإسلامي للتنمية هو ٦٤ عاماً، وهو أقل من معدل سن الحائزين على جائزة نوبل في الاقتصاد الذي قدر بـ٦٧ عاماً؛ رابعاً: إنّ سنّ أصغر حائز على جائزة البنك الإسلامي للتنمية يعادل سنّ أصغر حائز على جائزة نوبل في الاقتصاد، وهو ٥١ عاماً؛ خامساً: إنّ ٦٧٪ من الحائزين على جائزة البنك الإسلامي للتنمية تخرجوا من جامعات غربية. وتوصي الدراسة بضرورة تصميم مؤشر لقياس حصّة كل بلد من الجائزة على أساس ثروته العلمية الفعلية، وإعداد دراسة نوعية لتسليط الضوء عن بنية الإتجاهات الفكرية للفائزين بالجائزة، وأخرى عن الأثر الاجتماعي للفوز بالجائزة إلى أبعد من الاستشهاد بالأبحاث العلمية.

**الكلمات المفتاحية:** البنك الإسلامي للتنمية، الجائزة، الاقتصاد والتمويل والمصرفية

الإسلامية، الاتجاهات العامة، التطوير



## المقدمة:

في عام ١٤٠٨م (١٩٨٨م)، أعلن البنك الإسلامي للتنمية عن إنشاء جائزة سنوية عالمية في الاقتصاد الإسلامي والصيرفة والتمويل الإسلامي بهدف إبراز ومكافأة وتشجيع الجهود والانجازات المتميزة في هذا الحقل المعرفي الجديد. ويتولى المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية مسؤولية تنفيذ منح الجائزة، وذلك من خلال ثلاث لجان، هي: لجنة التحضير، ولجنة الفحص أو الفرز، ولجنة الاختيار. ويدعو المعهد كل فائز بالجائزة عن العام المنصرم لإلقاء محاضرة في موضوع ذي صلة بمحور الجائزة. ويتم عادة طباعة وتوزيع المحاضرات بلغات البنك الرسمية الثلاث، وهي: العربية والإنجليزية والفرنسية؛ ثم نشرها على شكل كُتيب ضمن سلسلة محاضرات العلماء الفائزين بجائزة البنك<sup>١</sup>.

بالنظر إلى ظهور جوائز جديدة في مجال الاقتصاد والتمويل الإسلامي، من الضروريّ بمكان الوقوف على واقعها، والبحث عن سبل تطويرها وفق أسس علمية واضحة المعالم بعيداً عن الانطباعات الدائرية والتقديرية الشخصية. على مستوى الدراسات الأكاديمية، لم أقف على أي دراسة منشورة في حدود ما تيسر الاطلاع عليه.

بعد استعراض طريقة جمع البيانات وتحليلها، تُسلط الدراسة الضوء على الاتجاهات العامة للجائزة من خلال ثمانية عشر مؤشراً وثلاثة وعشرون رسم بياني، ثم تقارن بين الجائزة وثلاث جوائز رئيسية، هي؛ أولاً: جائزة

---

١ - هيئة تحرير مجلة دراسات اقتصادية إسلامية. تقرير عن جائزة البنك الإسلامي للتنمية في الاقتصاد الإسلامي والتمويل والصيرفة الإسلامية، م٢٠٠، ٢٤، ١٤٣٥هـ (٢٠١٤م)، ص ١٩٥ - ٢٠١.

المملك فيصل العالمية (King Faisal International Prize) فيما يخص الدراسات المرتبطة بالاقتصاد والتمويل ؛ وثانياً : جائزة ماليزيا الملكية للمالية الإسلامية (Malaysia's Royal Award for Islamic Finance) التي أطلقت عام ٢٠١٠م برعاية مركز ماليزيا المالي الإسلامي الدولي ودعم من البنك المركزي الماليزي<sup>٢</sup> ؛ وثالثاً : جائزة الاقتصاد الإسلامي ( Islamic Economy Award) التي تنظمها غرفة تجارة وصناعة دبي بمبادرة من مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي منذ عام ٢٠١٣م<sup>٣</sup>. وتستعرض الدراسة في الخاتمة أهم النتائج والتوصيات لتطوير الجائزة في ضوء التحديات والمستجدات التي يشهدها حقل الاقتصاد الإسلامي بفروعه المعرفية المختلفة.

#### ١. طريقة جمع البيانات وتحليلها

فيما يخص طريقة جمع البيانات (database protocol)، تمّ الاعتماد على البيانات المنشورة من قبل البنك الإسلامي للتنمية والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب في تقارير مختلفة ؛ بالإضافة إلى السير الذاتية للحائزين على الجائزة لجمع معلومات إضافية عنهم مثل تاريخ الميلاد، والجامعة التي حصل فيها على شهادة الدكتوراه، والتخصص العام، والمقالات العلمية والكتب المنشورة قبل الحصول على الجائزة.

أما تصميم الأشكال ورسوم البيانات، فقد انبثق بعد إمعان نظر في المعلومات المتاحة على الرغم من شحّ المعلومات مقارنة بتلك المتوفرة في

---

1 <http://kfip.org/>

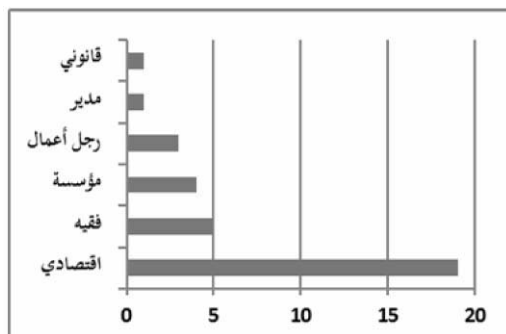
2 <http://www.theroyalaward.com/about/the-royal-award-for-islamic-finance.aspx>

3 <http://giesummit.com/en/islamic-economy-award>

الموقع الإلكتروني لجائزة نوبل، الذي يحوي بالإضافة إلى السيرة الذاتية ومحاضرة الفائزين، تاريخ ميلادهم، والمؤسسة الحاضنة لهم، ومبررات منحهم الجائزة، وأهم إسهاماتهم، وحصّة الفائز: هل مُنحت له وحده أم مناصفة؟ وهي معلومات أساسية تُوفّر الكثير من الجهد والعناء والوقت.

وبإمعان النظر ظهر أنّ الحائزين على الجائزة في العيّنة الحالية (١٩٨٨ - ٢٠١٥م) ينقسمون إلى ست فئات، هي: اقتصاديين، وفقهاء، ومؤسسات، ورجال أعمال، ومدراء، وقانونيين. ويتصدر الاقتصاديون القائمة بتسعة عشر جائزة كما يظهر في الشكل (١)، يليهم الفقهاء بست جوائز، والمؤسسات بأربع جوائز، ورجال الأعمال بثلاث جوائز، والمدراء والقانونيين بجائزة واحدة.

الشكل (١): توزيع الفائزين بالجائزة حسب الفئة



ويُمكن لهذه القائمة (nomenclature) أن تتوسع في المستقبل لتضم مؤرخين، واجتماعيين، وسياسيين، ومتخصصين في المنهجية (methodology)، أو فلسفة العلوم (epistemology)، أو علم اجتماع المعرفة (sociology of knowledge). فالمجال لا يزال مفتوحاً طالما أن نظام

الجائزة لم يحدد مكونات القائمة، ويظلّ بذلك الأمر مقتصرًا على الذين يقدمون الترشيحات، ولجنة الفرز التي تنظر فيها وتختار عشرة منها على الأكثر، فتعرضها على لجنة الاختيار مشفوعة بما يُعلّل اختيارها، ثمّ يُحال الأمر إلى لجنة الاختيار المؤلفة من سبعة علماء، فتتظر في تقرير لجنة الفرز، وتختار الفائز بأغلبية الأصوات<sup>١</sup>. ويحتفظ البنك الإسلامي للتنمية لنفسه بحق حجب منح الجائزة كما حصل في عام ٢٠١٣م. وكان يُؤمّل توسيع مجال هذه الدراسة عند الشروع فيها، لكن شحّ المعلومات حال دون تحقيق ذلك<sup>٢</sup>.

\* \* \*

---

١- المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب. جائزة البنك الإسلامي للتنمية في الاقتصاد الإسلامي والصيرفة والتمويل الإسلامي، ص ١٠.

٢- الغرض المنشود هو المقارنة بين جائزة البنك الإسلامي للتنمية في الاقتصاد والتمويل الإسلامي وجائزة نوبل في الاقتصاد. على سبيل المثال، أظهرت بعض الدراسات أن تخصص المرحلة الجامعية الأولى للحائزين على جائزة نوبل في الاقتصاد لا ينحصر في الحقل، وإنما يمتد إلى الرياضيات، والفيزياء، والهندسة، والقانون، والعلوم السياسية، والتاريخ، وعلم النفس، بل وحتى الصيدلة كما هو الحال لجون هرسنيي (John Harsanyi) الذي حصل على الجائزة في عام ١٩٩٤م مناصفة مع جون ناش (John Nash) ورينهارد سلتن (Reinhard Selten).



## ٢. الاتجاهات العامة لجائزة البنك الإسلامي للتنمية في الاقتصاد والتمويل والصيرفة

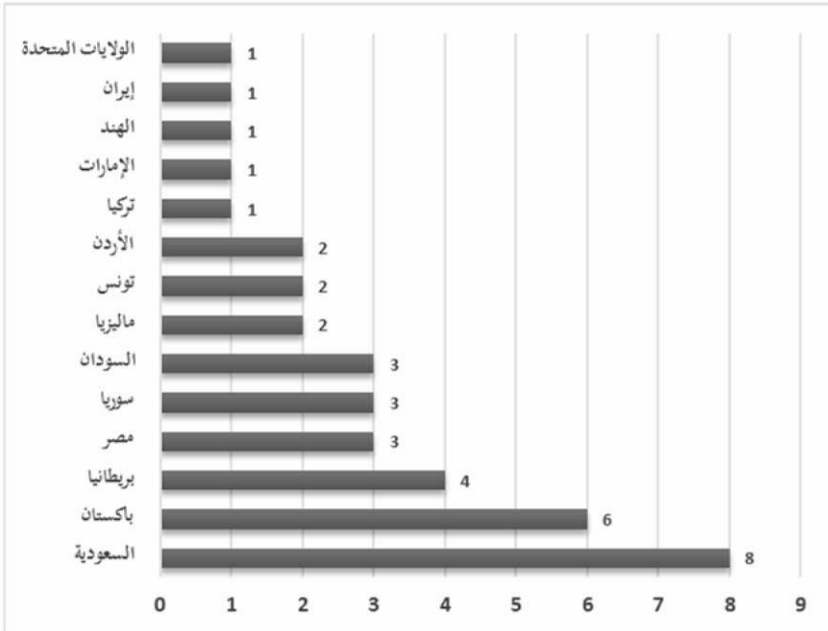
### الإسلامية

#### ١.١.٢. التوزيع حسب البلدان

يتضح من خلال الشكل (٢) أن السعودية تأتي في قائمة البلدان الحائزة على الجائزة بثماني جوائز، تليها باكستان بست جوائز، وبريطانيا بأربع جوائز، ومصر وسوريا والسودان بثلاث جوائز، وماليزيا وتونس والأردن بجائزتين، وتركيا والإمارات، والهند وإيران، والولايات المتحدة الأمريكية بجائزة واحدة.

الشكل (٢): توزيع جائزة البنك الإسلامي في الاقتصاد والتمويل

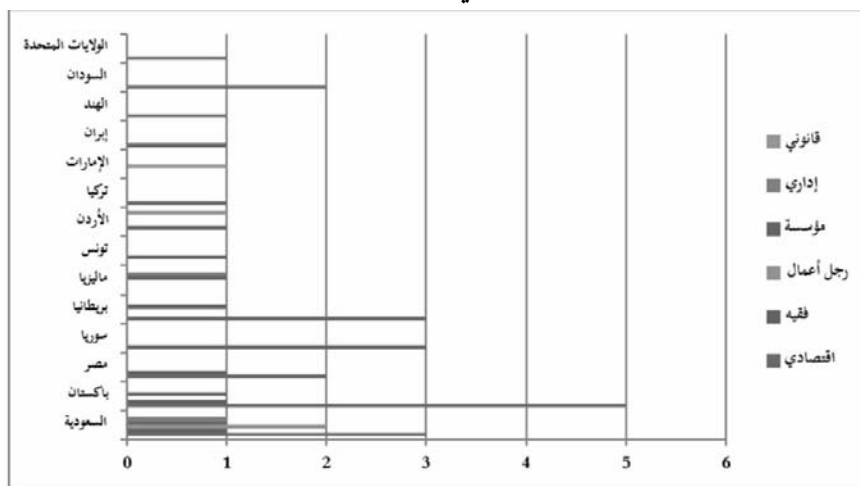
#### الإسلامي حسب البلدان



ويتضح من الشكل (٣) أنّ سرّاً تصدرُ السعودية يكمنُ في تغطيتها لجلّ محتويات قائمة المرشحين المحتملين للجائزة من اقتصاديين، وفقهاء، ورجال أعمال، ومؤسسات، ومدراء. فهي تحوي بذلك نسبة تغطية عالية مقارنة بباقي الدول التي اقتصرت حتى الآن -في أقصى حد- على مكونين من القائمة، وذلك على الرغم من أن حصّة السعودية أقلّ من باكستان فيما يخص الاقتصاديين<sup>١</sup>، ومن تونس فيما يخص الفقهاء المتخصصين في فقه المعاملات المالية المعاصرة المرتبطة بالمصرفية والتأمين والأسواق المالية الإسلامية. فقد حصل محمد الحبيب بن خوجة، أمين مجمع الفقه الإسلامي الدولي، على الجائزة في عام ١٩٩٩م، ومحمد المختار السلامي، المفتي السابق للجمهورية التونسية، في عام ٢٠٠٧م، في حين حاز عليها عبدالله بن سليمان المنيع، عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية، مناصفة مع هذا الأخير. ويكمن تفوق السعودية على منافسها الأول - وهو باكستان - في حصول اثنين من رجال أعمالها على الجائزة، وهم الأمير محمد الفيصل مؤسس بنك فيصل الإسلامي المصري في عام ١٩٧٩م، والشيخ صالح كامل مؤسس بنك البركة في عام ١٩٨٤م، وهم من رواد المصرفية الإسلامية إلى جانب رجل الأعمال الإماراتي سعيد لوتاه مؤسس بنك دبي الإسلامي عام ١٩٧٥م.

١- من الاقتصاديين الباكستانيين البارزين ضياء الدين أحمد. حصل على الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة هارفرد الأمريكية في عام ١٩٦٣م، وشغل عدداً من المناصب المهمة، منها نائب محافظ بنك باكستان المركزي، ومدير عام المعهد العالمي للاقتصاد الإسلامي بإسلام آباد. كما عمل مستشاراً لعدد من وكالات الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي.

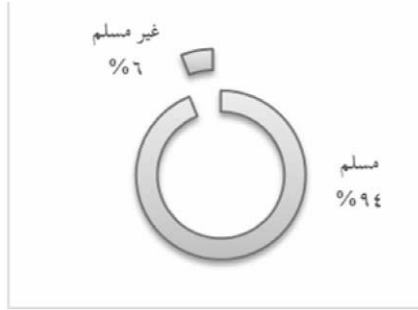
الشكل (٣): توزيع البلدان الحاصلة على جائزة البنك الإسلامي في الاقتصاد والتمويل الإسلامي حسب فئات المستفيدين



## ٢.٢. التوزيع حسب الديانة وفوز غير المسلمين

من إيجابيات الجائزة منحها لغير المسلمين بنسبة ٦٪ كما يظهر في الشكل (٤)، بناء على التعليم الذي تلقوه في المجال الأكاديمي على مستوى الدراسات العليا، والمناصب التي شغلوها في مؤسسات التعليم العالي، ومنشوراتهم الأساسية، ودرجات الشرف التي نالوها، وإسهاماتهم في الاقتصاد والتمويل الإسلامي، وفائدتها في خدمة المجتمعات، وتوفير حلول إسلامية للمشكلات الاقتصادية التي تواجه البشرية جمعاء. وقد حصل على الجائزة من غير المسلمين اقتصاديين بريطانيين في مجال المصرفية والتمويل الإسلامي، هما: جون بريسلي (John Presley) في عام ٢٠٠٢م، ورودني ويلسون (Rodney Wilson) في عام ٢٠١٤م.

## الشكل (٤): توزيع الفائزين بجائزة البنك الإسلامي حسب الديانة



وينبغي التنويه هنا كما تنص على ذلك لائحة جائزة البنك الإسلامي للتنمية في الاقتصاد الإسلامي والصيرفة والتمويل الإسلامي أن الترشيح من يُرى أهلاً للفوز بالجائزة هو شأن الأفراد، والجامعات، والجهات العلمية، والمؤسسات المالية، ولا يُقبل الترشيح الذاتي، وترشيح موظفي مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، ومسؤوليها السابقين الذين انتهت خدماتهم قبل أقل من سنة واحدة<sup>١</sup>.

### ٣.٢. التوزيع حسب السن

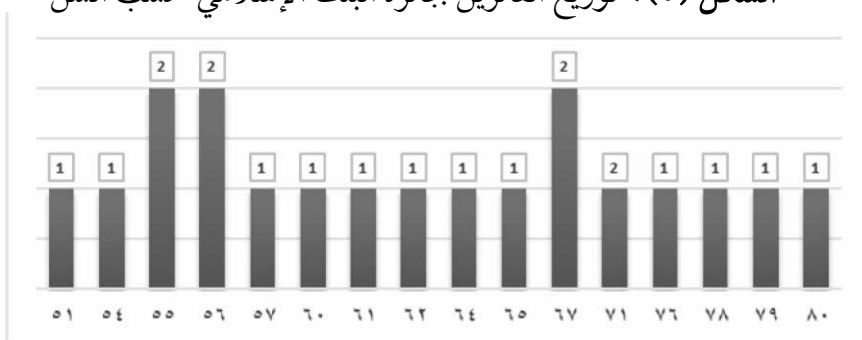
يتضح من الشكل (٥) أنّ سنّ الفائزين بجائزة البنك يتراوح ما بين واحد وخمسون وثمانون عاماً، مما يعطي معدلاً يُناهز الأربعة والستون عاماً. وهو أقلّ من معدل سنّ الحاصلين على جائزة نوبل في الاقتصاد الذي قُدّر بنحو سبعة وستون عاماً في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٦٧م و٢٠١٤م<sup>٢</sup>. وإذا كان

١- المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب. جائزة البنك الإسلامي للتنمية في الاقتصاد الإسلامي والصيرفة والتمويل الإسلامي، ص ٧-٨.

2 Nobel Prize. Average Age for a Laureate in Economic Science [http://www.nobelprize.org/nobel\\_prizes/lists/laureates\\_ages/economicsciences\\_ages.html](http://www.nobelprize.org/nobel_prizes/lists/laureates_ages/economicsciences_ages.html)

أصغر حائز على جائزة نوبل في الاقتصاد حتى الآن هو كينيث أرو ( Kenneth Arrow) الذي حصل عليها في عام ١٩٧٢م عن عمر يناهز الواحد وخمسون عاماً، فإن أصغر حائز على جائزة البنك الإسلامي للتنمية في الاقتصاد الإسلامي والصيرفة والتمويل الإسلامي حتى الآن هو سامي حمود الذي حصل عليها في عام ١٩٨٩م عن عمر يناهز الواحد وخمسون عاماً أيضاً. ويتضح من خلال تحليل قائمة الفائزين بجائزة البنك الإسلامي للتنمية من الاقتصاديين، أن جلّهم من الجيل الثاني من الباحثين في الاقتصاد الإسلامي<sup>١</sup>. في حين لم يحصل بعض الرواد من الجيل الأول على الجائزة نظراً لوفاتهم قبل إطلاق الجائزة، كما هو حال محمد عبد الله العربي، وعيسى عبده (١٩٠١ - ١٩٨٠م)، ومحمد المبارك (١٩١٢ - ١٩٨١م)، أو لعدم اختيارهم بعد الترشيح كما هو حال محمود أبو السعود (١٩١٢ - ١٩٩٣م) أو محمد هاشم عوض (١٩٣٤ - ٢٠١١م) الذي رُشِّح من مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي في بداية القرن الواحد والعشرين.

الشكل (٥): توزيع الفائزين بجائزة البنك الإسلامي حسب السن



1 Islahi, Abdul Azim (2010). Four Generations of Islamic Economists, JKAU: Islamic Econ., Vol. 23, No. 1, pp. 163-169.

ومن المهم بمكان تكريم الباحثين المتميزين في سنٍّ "غير متقدم" عندما يتيسر ذلك، وليس في مرحلة متأخرة من العمر. على سبيل المثال نال يوسف القرضاوي الجائزة في عام ١٩٩١م بفضل كتابه "فقه الزكاة"، وأصله رسالة دكتوراه نوقشت في عام ١٩٧٣م، ونالها عبد السلام العبادي في عام ٢٠٠٧م بفضل كتابه "الملكية في الشريعة الإسلامية"، وأصله رسالة دكتوراه نوقشت في عام ١٩٧٢م. وهذا يظهر أن التميّز العلمي يكون نسبياً في سنٍّ مبكر، في حين أنّ الاعتراف به قد يأخذ عقود. مما يدعو إلى الاستثمار في الشباب، وغرس الثقة فيهم، وعدم إحباطهم والتقليل من قدراتهم. من ناحية أخرى، قد يكون مناسباً للقائمين على الجائزة تتبع البحوث وتقييمها مبكراً في إطار الرصد الاستراتيجي للمعرفة، إلى أبعد من تقديم الترشيحات من قبل الأفراد والجامعات والجهات العلمية والمؤسسات المالية والإسلامية.

#### ٤.٢. التوزيع حسب الجامعة المانحة لشهادة الدكتوراه

يتضح من الشكل (٦) أنّ ٦٥٪ من الفائزين بالجائزة حصلوا على شهادة الدكتوراه من جامعة غربية. مما يستدعي التفصيل في معايير "تقويم الأعمال المرشحة" التي تنص في الوقت الراهن على ما يلي: "تتولى لجنة تحكيم مستقلة من أهل العلم وأهل العمل البارزين، تتجدد كل سنة، فحص الأعمال المرشحة وتقومها من أجل البث في قيمتها وأصالتها العلمية والعملية، وطريقة إسهامها في مجال الاقتصاد الإسلامي أو الصيرفة والتمويل الإسلامي، وفائدتها للمجتمع، ولاسيما في تحقيق التنمية الاقتصادية لبلدان مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، وتوفير حلول إسلامية لمشاكل العالم الاقتصادية" (المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، د. ت. : ٩).

وإذا كان لا يمكن الإجابة عن هذا السؤال في ظل غياب دراسات علمية عن الموضوع مبنية على فحص دقيق وتقصى عميق، فالاتجاه السائد في السنوات الأخيرة هو سيادة اللغة الإنجليزية، وخريجي الجامعات الغربية، وأساليب العرض الكميّة<sup>١</sup>، وقد عدّ الاقتصادي الألماني فولكر نينهاوس هذه الأخيرة من أكبر الأخطار التي تواجه الاقتصاد الإسلامي<sup>٢</sup>.

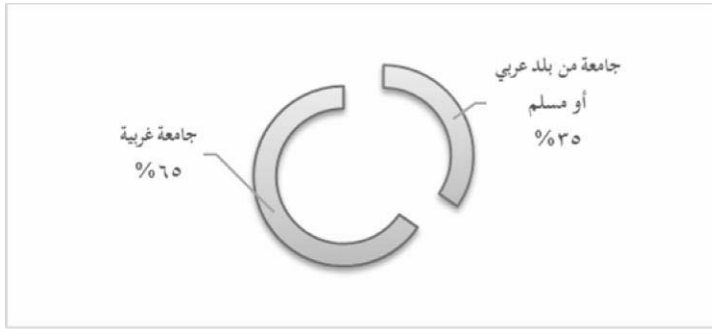
إنّ الإفراط في استخدام الطرق الكميّة هو مؤشر صريح على عدم مواكبة ما شهده البحث العلمي من تطورات من الناحية المنهجية في إطار فلسفة المعرفة لمرحلة ما بعد الحداثة (postmodernist epistemology) أو النسبية الاجتماعية (social relativism)<sup>٣</sup>، باعتبار أن طرائق تحليل وتفسير الظواهر الاقتصادية تتشكل وفقاً للوسط والمحيط الاجتماعي المعيش<sup>٤</sup>، واستخدام التقنية عند الحاجة بحيث لا تصبح غاية في حدّ ذاتها، ومجرد عملية شكلية على حساب المضمون<sup>٥</sup>، الأمر الذي يؤدي إلى إفراغ الاقتصاد من مكوناته

- 
- ١- لم يحصل على الجائزة بالنظر إلى أساليب الكمية إلا كبير حسن مؤخراً في عام ٢٠١٦م.
  - 2 Nienhaus, Volker (2013). Method and Substance of Islamic Economics: Moving Where? Journal of King Abdulaziz University: Islamic Economics, Vol. 26 No. 1, pp. 175-208.
  - 3 Scheurich, James Joseph (2014). Research Method in the Postmodern, London and New York: Routledge.
  - 4 Dow, Sheila (2012). Foundations for New Economic Thinking: A Collection of Essays, London: Palgrave Macmillan.
  - 5 Blaug, Mark (1998). The Problems with Formalism, Challenge, Vol. 41, No. 3, May-June, pp. 35-45; Hodgson, Geoffrey M. (2006). On the problem of formalism in economics, Post-Autistic Economics Review, No. 28, pp. 3-12; Kapeller, Jakob (2013). How formalism shapes perception: an experiment on mathematics as a language, International Journal of Pluralism and Economics Education, Vol. 4, No. 2, pp. 138-156.

الثقافية وتجذره الاجتماعي الضَّارِبُين في عمق التاريخ<sup>١</sup>، وبالتالي من رسالته ومسؤوليته، وتحويله إلى خطاب فنيّ نخبوي كئيب وجاف لا يمت للواقع بصلة. فالإفراط في استخدام أساليب فنيّة بالغة التعقيد هو في نهاية المطاف هروب من الواقع، واعتراف بالعجز والقصور في إيجاد بدائل حقيقية جديدة بالاهتمام والتقدير، وتأكيد بأنّ الاقتصاد هو فن للإقناع والابهار<sup>٢</sup>.

الشكل (٦): توزيع الفائزين بجائزة البنك الإسلامي حسب الجامعة المانحة

لشهادة الدكتوراه



## ٥.٢. التوزيع حسب القارات والمناطق الجغرافية

يظهر من خلال الشكل (٧) أن آسيا تصدر قائمة القارات في الحصول على جائزة البنك الإسلامي للتنمية في الاقتصاد والتمويل الإسلامي بنسبة ٧٠٪ بفضل السعودية وباكستان وسوريا، وتليها إفريقيا بنسبة ١٧٪ بفضل

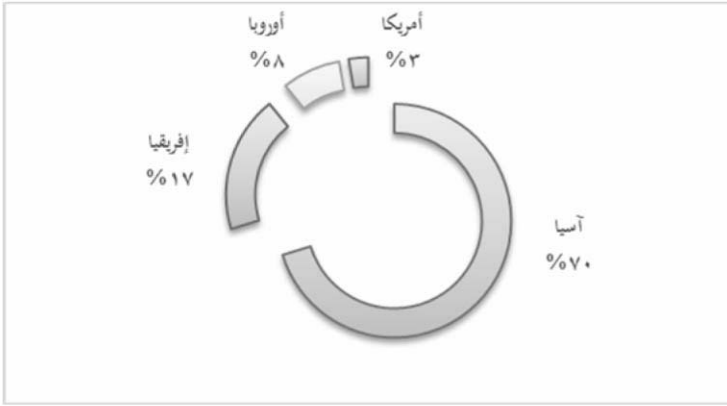
١- بولابني، كارل (٢٠٠٩م). التحول الكبير: الأصول السياسية والاقتصادية لزمنا المعاصر، مقدمة جوزيف ستيجلتز، بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

2 McCloskey, Donald N. (1994). How economists persuade?, Journal of Economic Methodology, 1 (1), pp. 15-32.



مصر والسودان وتونس ، وأوروبا بنسبة ٨٪ بفضل بريطانيا ، وأخيراً أمريكا بنسبة ٣٪ بفضل الولايات المتحدة الأمريكية.

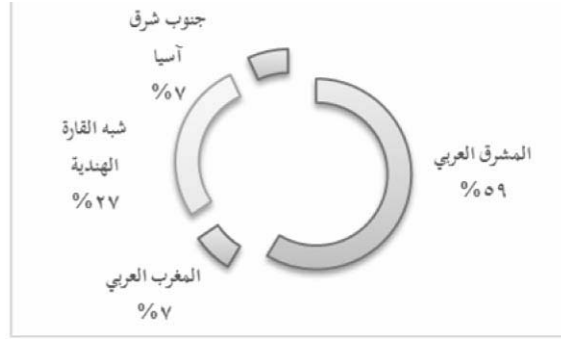
الشكل (٧): توزيع جائزة البنك الإسلامي للتنمية حسب القارات



وفيما يخص المناطق الجغرافية الخاصة بالعالم الإسلامي كما يظهر في الشكل (٨) ، يأتي المشرق العربي في المقدمة بنسبة ٦١٪ من الجوائز ، تليه شبه القارة الهندية<sup>١</sup> بنسبة ٢٥٪ ، وكل من المغرب العربي وجنوب شرق آسيا<sup>٢</sup> بنسبة ٧٪. أما آسيا الوسطى<sup>٣</sup> ، أو بلاد ما وراء النهر كما كانت تعرف في فترة الخلافة الإسلامية ، فلم تحصل حتى الآن على أي جائزة.

- ١- تضم شبه القارة الهندية البلدان الإسلامية التالية: الهند، باكستان، بنغلاديش. وتضم أيضاً دول أخرى، وهي: نيبال، بوتان، سريلانكا جزر المالديف.
- ٢- تضم جنوب شرق آسيا البلدان الإسلامية التالية: أندونيسيا، ماليزيا، بروناي. وتضم باقي أقاليم مسلمة، وهي: سنغافورة، تايلاند، الفلبين، بورما، لاوس، كمبوديا، فيتنام، تيمور الشرقية.
- ٣- يطلق اسم دول آسيا الوسطى اليوم على الدول الآتية: أوزبكستان، طاجيكستان، قرغيزستان، كازكستان، تركمانستان.

الشكل (٨): توزيع جائزة البنك الإسلامي للتنمية حسب المناطق  
الجغرافية الخاصة بالعالم الإسلامي

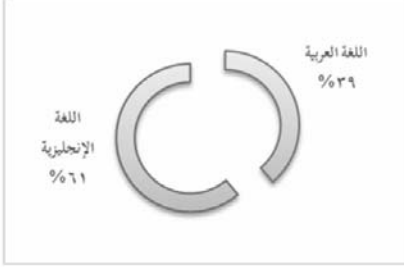


٦.٢. التوزيع حسب لغة الكتابة للفائزين ومن حيث لغات النشر

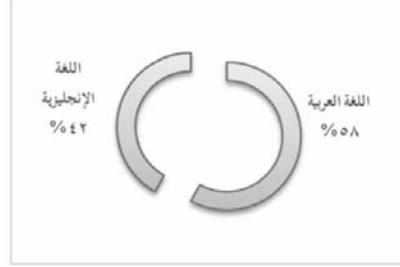
من حيث لغة الكتابة للفائزين، تأتي العربية في المقدمة بنسبة ٥٨٪، تليها الإنجليزية بنسبة ٤٢٪. وعند حصر لغة الكتابة في الاقتصاديين، تنصدر الإنجليزية المشهد بنسبة ٦١٪، وتليها العربية بنسبة ٣٩٪. ويرجع ذلك إلى كون عدد كبير من الباحثين في الاقتصاد الإسلامي من الجيل الثاني تخرجوا من جامعات بريطانية وأمريكية وكندية، سواء كانوا من شبه القارة الهندية، أو منطقة الخليج، أو الشام<sup>١</sup>.

١- عدا رفيق المصري الذي تخرج من فرنسا.

الشكل (١٠): التوزيع حسب لغة  
الكتابة لدى الاقتصاديين



الشكل (٩): التوزيع حسب لغة  
الكتابة للفائزين للفائزين



ومن المهم بمكان أن يولي الباحث أولوية للكتابة بلغته الأم سواء كانت عربية أم أعجمية، لأن التفكير الأصيل الذي يفرز قيمة مضافة نوعية لا يتأتى عادة إلا من خلال استخدام اللغة الأم كما أشار الكاتب الكيني نجوجي واثيونغو في كتابه الشهير "تحرير العقل من ريقه الاستعمار"<sup>١</sup>. فاللغة الأم هي وعاء الشعور والتفكير والتعبير عن الوجود، فهي تغرس الثقة في الذات وتثري الحوار بين الثقافات بعيداً عن منطق الخضوع والتبعية لمن يُحتذى به كنموذج للحياة.

في السنوات الأخيرة، باتت الإنجليزية هي اللغة السائدة في الاقتصاد الإسلامي حتى في اللقاءات العلمية التي تنظمها الجامعات الإسلامية العريقة<sup>٢</sup>. وهذا من التحديات الكبرى التي ينبغي دراستها بعناية لكي لا تُهمَّش العربية

1 Ngugi wa Thiong'o. Decolonising the Mind: The Politics of Language in African Literature, James Currey Ltd / Heinemann, 2011.

١ - انظر على سبيل المثال قائمة الأبحاث المقدمة في ورشات عمل المؤتمر العالمي الأول للمصرفية والمالية الإسلامية الذي نظّمته جامعة أم القرى من ٦ إلى ٨ مارس ٢٠١٦م على الرابط الإلكتروني التالي:

<http://www.icibf.org/Workshop>

بحيث تصبح لغة تابعة بدلاً من أن تكون متبوعة، ولغة فرعية بدلاً من أن تكون أصلية. وقد ندّد أحمد صقر -أحد رواد الاقتصاد الإسلامي - بشدّة تهميش اللغة العربية في المؤتمر العالمي التاسع للاقتصاد والتمويل الإسلامي، وذلك على الرغم من حصوله على شهادتي الماجستير والدكتوراه من جامعة هارفرد.

## ٧,٢. التوزيع حسب المحاضرات المنشورة وغير المنشورة

درج المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب في كل عام على دعوة الفائزين بالجائزة لإلقاء محاضرة. من خلال ما تيسر جمعه من معلومات حتى الآن، ظهر ما يلي:

- هناك محاضرات قُدِّمت ونُشِرت.
- هناك محاضرات قُدِّمت ولم تُنشر.
- هناك محاضرات لم تُقدِّم، وهو ما أثار تساؤلات من أحد الفائزين بالجائزة<sup>١</sup>.

من خلال الشكل (١١) يتضح طبع ٦٢٪ من المحاضرات التي قُدِّمت. أما المحاضرات الباقية، فقد وُزِّعت على الباحثين يوم إلقائها من قبل الفائزين، لكنها لم تُطبع.

١- المصري، رفيق (٢٠١٣م). المصدر السابق.

## الشكل (١١): التوزيع حسب المحاضرات المنشورة وغير المنشورة



من حيث لغات النشر لمحاضرات الفائزين كما يظهر في الشكل (١٢)، نُشِرَت أربع محاضرات بثلاث لغات (٢٣٪)، ومحاضرتان بلغتين (١٢٪)، وإحدى عشر محاضرة بلغة واحدة (٦٥٪). ومن المهم بمكان أن تترجم كل المحاضرات باللغات الرسمية الثلاث للبنك الإسلامي للتنمية حتى يتسنى الاطلاع عليها من أكبر عدد ممكن من الباحثين والأساتذة وطلبة العلم من المهتمين بالاقتصاد والتمويل الإسلامي.

## الشكل (١٢): توزيع جائزة البنك الإسلامي للتنمية حسب لغة نشر

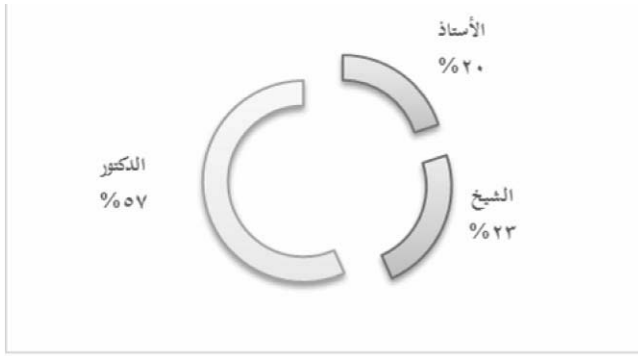
### محاضرات الفائزين



## ٨.٢. التوزيع بحسب اللقب العلمي

يشير الشكل (١٣) أنّ ٢٣٪ من الحاصلين على الجائزة يحملون لقب الشيخ<sup>١</sup>، و ٢٠٪ لقب الأستاذ، و ٥٧٪ لقب الدكتور، وسبب ذلك انتقالهم إلى العمل في القطاع الخاص والمنظمات الدولية مثل البنك الإسلامي والتنمية ومجمع الفقه الإسلامي الدولي، أو عدم حصولهم بعد على مرتبة الأستاذية لاعتبارات عدّة، منها العمل في مراكز بحثية تصعب فيها الترقية العلمية لعدم التدريس على غرار مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي قبل تحوّلِهِ إلى معهد الاقتصاد الإسلامي حيث بات من الممكن له عرض برامج تعليمية.

الشكل (٣) توزيع الجائزة بحسب اللقب العلمي



## ٩.٢. التوزيع بحسب الحصول عليها بصفة منفردة أو بالمنافسة

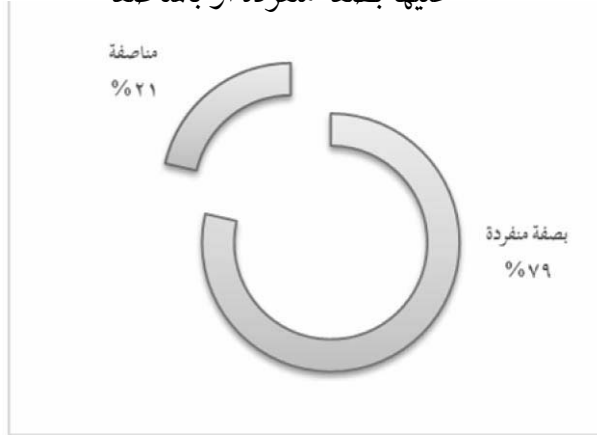
منحت الجائزة كما يظهر من خلال الشكل (١٤) بنسبة ٢١٪ منافسة و ٧٩٪ لشخصية اعتبارية أو معنوية واحدة. وإذا استخدمت المنافسة في البداية منذ عام ١٩٨٨ م إلى عام ١٩٩١ م بين الاقتصاد الإسلامي والتمويل

١- لاحظ هنا أن لقب الشيخ يطلق على الفقهاء، كما يطلق على بعض رجال الأعمال مثل صالح كامل الذي حاز على الجائزة في عام ١٩٩٦ م.

الإسلامي، فإنها استخدمت بعد ذلك في عامي ١٩٩٧م و٢٠٠١م في الاقتصاد الإسلامي، وفي عام ٢٠٠٨م في التمويل الإسلامي.

الشكل (١٤) توزيع الجائزة بحسب الحصول

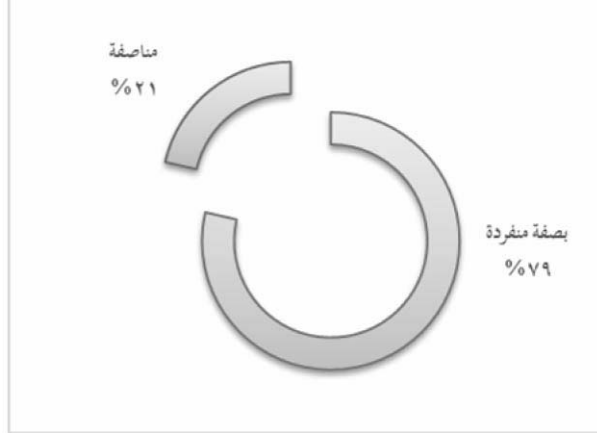
عليها بصفة منفردة أو بالمنافسة



١٠,٢. التوزيع بحسب إسهامات الفقهاء

مُنِحَت الجائزة - كما يظهر في الشكل (١٥) - للفقهاء بنسبة ٦٠٪. مكافأة لإسهامهم في تأصيل بعض مبادئ الاقتصاد الإسلامي، و٤٠٪ لإسهامهم في تطوير الصناعة المالية الإسلامية من خلال كتاباتهم ومشاركتهم في هيئات الرقابة الشرعية للمصارف الإسلامية، وشركات التأمين الإسلامية، والضبط الشرعي للصكوك والأدوات المالية الأخرى.

## الشكل (١٥): توزيع الجائزة بحسب إسهامات الفقهاء



١١,٢. مدى تناسب المحاضرة الملقاة بمناسبة الحصول على الجائزة مع

### إسهام الفائز بها

تستخدم محاضرات الفائزين بالجوائز العلمية كأدوات تعليمية كما هو الحال لمحاضرات الفائزين بجائزة نوبل في الاقتصاد لكونها تطرح عينة من المسائل المهمة في علم الاقتصاد<sup>1</sup>. ومما يلفت الانتباه أنّ ٢٢٪ من إجمالي المحاضرات المنشورة، يحمل في عنوانه كلمة التنمية، وهي مسألة تحتاج إلى ضبط باعتبار أن الجائزة تخص في المقام الأول المساهمة في خدمة الاقتصاد

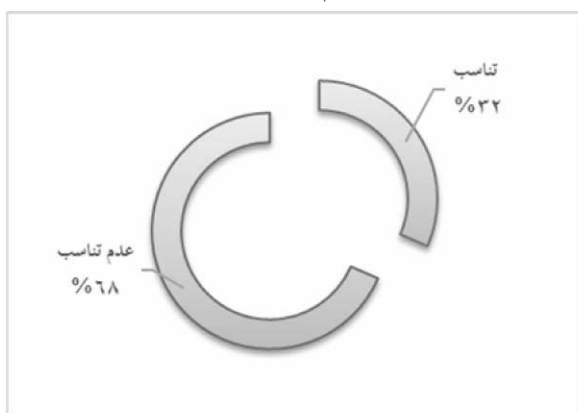
1 Robert M. Solow and Janice Murray. Economics for the Curious. Inside the Minds of 12 Nobel Laureates, London: Palgrave Macmillan, 201٤; Dominique Roux. Nobel en économie, Paris: Eyrolles, 2007; William J. Zahka. The Nobel Prize Economics Lectures as a Teaching Tool, The Journal of Economic Education, Volume 21, Issue 4, 1990, pp. 395-401.



والتمويل الإسلامي، وليس التنمية على وجه الخصوص. علاوة على ذلك كما يظهر في الشكل (١٦)، فإن ٦٨٪ من محاضرات الفائزين لا تتناسب مع ما كان منتظراً منهم في مثل هذه المناسبة بناء على إسهاماتهم في خدمة الاقتصاد أو التمويل الإسلامي.

الشكل (١٦): تناسب المحاضرة الملقاة بمناسبة الحصول على الجائزة مع

إسهام الفائز بها



ولتفادي هذه المشكلة في الجوائز القادمة، من الضروري بمكان أن تصمم محاضرات الفائزين وفق الخطة التالية:

- مقدمة
- دوافع اهتمام الفائز بالجائزة بالاقتصاد والتمويل الإسلامي<sup>١</sup>، لتسليط بعض الضوء على العلاقة بين الشخصية للفائزين والظروف التي عاشوا فيها

1 William Breit and Barry T. Hirsch. Lives of the Laureates: Twenty-three Nobel Economists, Massachusetts: The MIT Press, 2009.

والمسار الذي أخذه الفكر الاقتصادي الإسلامي المعاصر<sup>١</sup>. وهو ما يكشف على وجه الخصوص على شروط إمكانية الظهور ( conditions of possibility) أو بعبارة أخرى الشروط المسبقة (preconditions). وقد عرض أحد الفائزين بالجائزة وهو محمد عمر الزبير حواراً في هذا الشأن بعنوان "مسيرتي في الاقتصاد الإسلامي"<sup>٢</sup>. وقال عنه رفيق المصري أحد الفائزين بالجائزة أيضاً عندما كتب سيرة عنه في سطور: "كان الدكتور الزبير الأب الروحي لنا في الاقتصاد الإسلامي، يتفاعل معنا وتتفاعل معه، يحبنا ونحبه"<sup>٣</sup>. وهذا جانب لا يقل أهمية عن الإنجاز العلمي في حد ذاته؛ مما دفع بعض الرواد إلى الكتابة عن رحلتهم إلى الاقتصاد الإسلامي<sup>٤</sup>، وبعض الباحثين إلى محاورتهم بهذا الشأن<sup>٥</sup>.

---

1 William Breit and Barry T. Hirsch. Lessons from the Laureates. Discussion Paper No. 3956, Forschungsinstitut zur Zukunft der Arbeit Institute for the Study of Labor, January 2009, <http://ftp.iza.org/dp3956.pdf>

٢- محمد عمر الزبير. مسيرتي في الاقتصاد الإسلامي، حوار الأربعاء العلمي الأسبوعي، جدة: معهد الاقتصاد الإسلامي - جامعة الملك عبدالعزيز، ١٢ سبتمبر ٢٠١١م، <http://iei.kau.edu.sa/Pages-Hiwarat-32-21.aspx>

٣- رفيق المصري. سيرة الدكتور محمد عمر زبير في سطور، الموقع العالمي للاقتصاد الإسلامي، ٩ مايو ٢٠١٢م، <http://www.isegs.com/forum/showthread.php?t=6479>

4 Muhammad Nejatullah Siddiqi. My life in Islamic Economics, Futur Islam, <http://www.futureislam.com/inner.php?id=NjQ5>

5 Mehboob ul Hassan. Meeting with History: A Conversation with Prof. Khurshid Ahmad: An Islamic Economist and Activist, Kyoto Bulletin of Islamic Area Studies, 4-1&2 (March 2011), pp. 74-123.

• أهم إسهامات الفائز بالجائزة على المستوى المنهجي، والنظري، والتطبيقي.

• العوائق والقيود الرئيسية التي واجهها الفائز بالجائزة في مسيرتها العلمية أو العملية، بالإضافة إلى الفجوات والاحتياجات الأساسية التي لم يتم تلبيتها.

• توجيهات الفائز بالجائزة للأجيال القادمة حتى تبدأ من حيث انتهى من سبقتها وتتجنب الأخطاء العلمية التي وقع فيها الباحثون السابقون.

• خاتمة

## ١٢,٢. أثر الجائزة على الاستشهاد بالكتابات العلمية للفائزين بها

من الصعب بمكان دراسة أثر الجائزة على حقل الاقتصاد والتمويل الإسلامي عامة، وجهود الفائزين بها خاصة نظراً لعدم توافر البيانات المناسبة القائمة على رصد ما كُتِبَ بلغات مختلفة، وفي مقدمتها العربية. ومن المواضيع الجديرة بالاهتمام في هذا الإطار، دراسة أثر الجائزة على الاستشهاد بالكتابات العلمية للفائزين بها<sup>١</sup>، بشرط أن يضبط استخدام هذا المؤشر حتى لا يُعطى أكثر من قيمته الحقيقية ويطغى على غيره من الجوانب. بالاعتماد على قاعدة بيانات "سایت إيك" (CitEc) التي ترصد الاستشهادات بالكتابات العلمية في مجال الاقتصاد بمختلف فروعها، سوف نحاول استكشاف أثر الجائزة على الاستشهاد بكتابات الحاصلين عليها، مع مراعاة الاعتبارات التالية:

---

١- ومن ثم إعداد دراسات خاصة عن أثر الجائزة على مسار الاقتصاد والتمويل الإسلامي من الناحية النظرية والتطبيقية.

- إن المراجع المرصودة تخضع للخوارزمية (algorithm) الخاصة بهذه القاعدة البيانية التي يصعب الوقوف على دقائقها.
- إن هذه القاعدة البيانية لا تتضمن أوعية النشر العلمي المكتوبة باللغة العربية.
- إن هذه القاعدة البيانية ترصد أحياناً الكتابات العربية إذا تم الاستشهاد بها من خلال عناوين مكتوبة بالأحرف اللاتينية.
- إن هذه القاعدة البيانية لا تفرّق بين الاستشهاد بالكتابات عن الاقتصاد التقليدي والكتابات عن الاقتصاد الإسلامي.
- إن هذه القاعدة البيانية لا تفرّق بين الاستشهاد بالكتابات الاقتصادية وغير الاقتصادية.
- إن الاستشهاد يرتبط بأوعية النشر المصنفة في قاعدة البيانات ولا يدل بالضرورة على جودة الأبحاث. لذلك اتجه الباحثون إلى تصميم مؤشرات جديدة مثل مؤشر هيرش (h-index) الذي يسعى إلى قياس الإنتاجية العلمية، وأثر الباحثين بناء على مستوى الاقتباس من منشوراتها.
- وهذا يستدعي نمذجة تصنيفية (typology) تأخذ بعين الاعتبار لغة الكتابة العلمية للفائزين بالجائزة من الاقتصاديين ليتم مقارنة ما هو قابل للمقارنة ولا يهضم حق فئة على حساب فئة أخرى؛ وهو ما يفرض التمييز بين خمسة فئات من الباحثين كما يظهر في الجدول (٢).

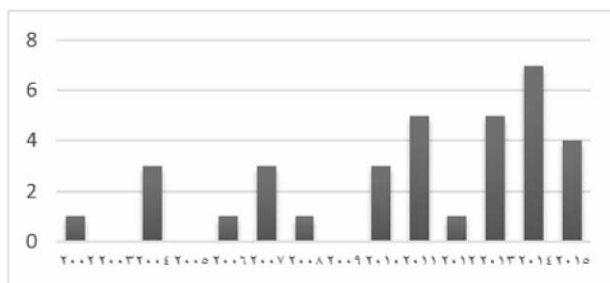
الجدول (٢): نمذجة تصنيفية لفئات الباحثين  
من الاقتصاديين وفق لغة الكتابة والنشر والترجمة

الرقم	فئات الباحثين وفق لغة الكتابة والنشر والترجمة	أسماء الفائزين الذين ينتمون إلى الفئة
١	الفائزين الذين يكتبون بالإنجليزية	محمد عمر شابرا (١٩٨٩م)، ضياء الدين أحمد (١٩٩١م)، تنزيل الرحمن (١٩٩٨م)، حسن الزمان (٢٠٠١م)، عباس ميراخور (٢٠٠٣م)، محسن خان (٢٠٠٣م)، زبير حسن (٢٠٠٩م)
٢	الفائزين الذين يكتبون بالعربية والإنجليزية	محمد أنس الزرقا (١٩٩٠م)، عبدالرحمن يسري (١٩٩٧م)، منذر قحف (٢٠٠١م)، محمد علي القري (٢٠٠٤م)، سيف الدين تاج الدين (٢٠١٥م)
٣	الفائزين الذين يكتبون بالعربية والفرنسية	رفيق المصري (١٩٩٧م)
٤	الفائزين الذين يكتبون بالعربية ولم تترجم لهم بعض الأعمال إلى الإنجليزية	شوقي دنيا (٢٠٠٤م)
٥	الفائزين الذين ترجموا أعمال في الاقتصاد والاقتصاد الإسلامي من الفرنسية والإنجليزية إلى العربية	رفيق المصري (١٩٩٧م)

بناء على الاعتبارات والنمذجة التصنيفية السالفة الذكر، سوف نتناول الاستشهادات بكتابات الحاصلين على جائزة البنك الإسلامي للتنمية من الفئات (١)، و(٢)، و(٣)، من الذين ظهرت لهم إحصاءات في قاعدة بيانات "سايك إيك". وبمقارنة الاستشهادات من الشكل (١٧) إلى الشكل (٢٤)، يتضح أن قياس أثر الجائزة على الاستشهاد بالكتابات العلمية للفائزين بها مهمة ليست بالهينة نظراً لإشكالات منهجية يصعب الوقوف عليها دون

إمعان نظر وفحص وتدقيق في البيانات، مما يفرض التريث وعدم التسرع في إطلاق الاستنتاجات بغض النظر عن كونها إيجابية أم سلبية. وبما أن التمويل الإسلامي يجلب الاهتمام أكثر من الاقتصاد الإسلامي كما لا يخفى على المتابعين للمشهد منذ عقود<sup>1</sup>، ظهر من خلال فحص تفاصيل الاستشهادات ما يلي:

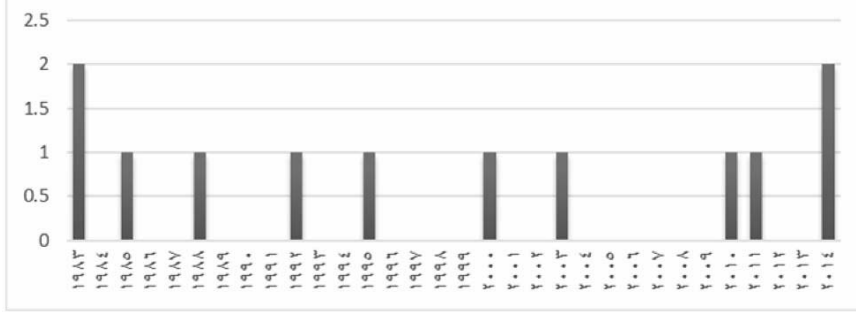
- إن الاستشهاد بالكتابات عن التمويل الإسلامي يفوق بكثير الاستشهاد بالكتابات عن الاقتصاد الإسلامي.
  - إن الاستشهاد بالكتابات العربية التي ترتبط بالتمويل الإسلامي أكثر من الكتابات العربية التي ترتبط بالاقتصاد الإسلامي.
  - إن الاستشهاد بكتابات بعض الباحثين في الاقتصاد الإسلامي زاد عندما تصدوا للكتابة عن التمويل الإسلامي بعد الأزمة المالية العالمية.
- الشكل (١٧): الاستشهاد بالكتابات العلمية لمحمد عمر شابرا (١٩٨٩م) في قاعدة بيانات "سايك إيك"



<http://citec.repec.org/cgi-bin/seref.pl>

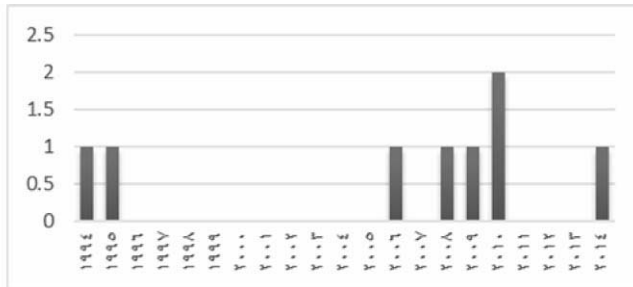
1 Mohammad Nejatullah Siddiqi. Obstacles of Research in Islamic Economics, JKAU: Islamic Economics, Vol. 21 No. 2, 2008, p. 81.

الشكل (١٨): الاستشهاد بالكتابات العلمية لمحمد أنس الزرقا (١٩٩٠م)  
في قاعدة بيانات "سايك إيك"

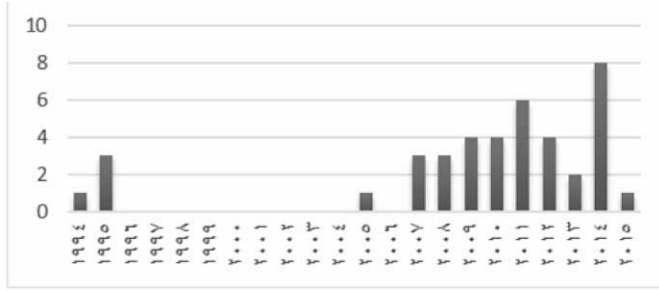


<http://citec.repec.org/cgi-bin/seref.pl>

الشكل (١٩): الاستشهاد بالكتابات العلمية لرفيق المصري (١٩٩٧م) في  
قاعدة بيانات "سايك إيك"

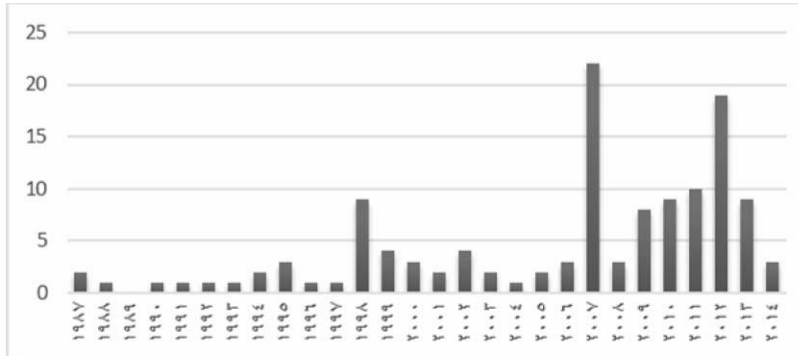


الشكل (٢٠): الاستشهاد بالكتابات العلمية لمنذر قحف (٢٠٠١م) في قاعدة بيانات "سایت إيك"



<http://citec.repec.org/cgi-bin/seref.pl>

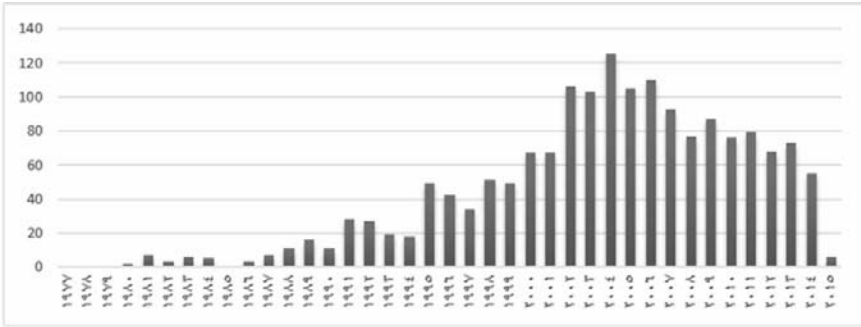
الشكل (٢١): الاستشهاد بالكتابات العلمية لعباس ميرخور (٢٠٠٣م) في قاعدة بيانات "سایت إيك"



البيانات : <http://citec.repec.org/p/m/pmi657.html>



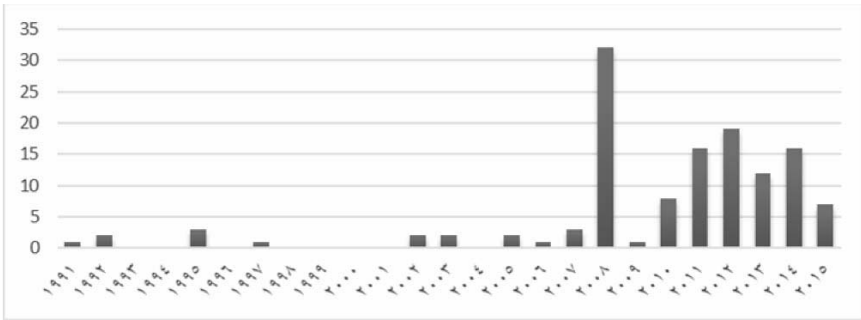
الشكل (٢٢): الاستشهاد بالكتابات العلمية لمحسن خان (٢٠٠٣م) في قاعدة بيانات "سايك إيك"



البيانات : <http://citec.repec.org/p/k/pkh176.html>

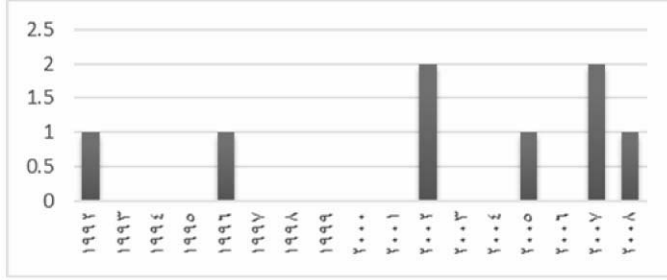
A

الشكل (١٧): الاستشهاد بالكتابات العلمية لزبير حسن (٢٠٠٩م) في قاعدة بيانات "سايك إيك"



البيانات : <http://citec.repec.org/p/h/pha42.html>

الشكل (٢٤): الاستشهاد بالكتابات العلمية لسيف الدين تاج الدين  
في قاعدة بيانات "سايك إيك" (٢٠١٥م)



البيانات : <http://citec.repec.org/cgi-bin/seref.pl>

\* \* \*

### ٣. مقارنة جائزة البنك الإسلامي للتنمية بجائزة الملك فيصل فيما يخص الدراسات

#### المرتبطة بالاقتصاد والتمويل الإسلامي

أطلقت جائزة الملك فيصل العالمية في عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م لمكافحة الأفراد والمؤسسات على إنجازاتهم الفريدة في خمسة فروع مختلفة، هي: خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية والأدب، والطب، والعلوم. ويتم اختيار الفائزين بالاستناد فقط إلى مدى أهليتهم وجدارتهم المطلقة، كما تقوم لجان اختيار متخصصة بمراجعة أعمالهم بدقة، وتتبع عملية اختيار الفائزين الدقيقة معايير دولية، حتى إنّ عدداً كبيراً من الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية حصلوا بعدها على جوائز مرموقة أخرى، منها جائزة البنك الإسلامي للتنمية.

في مجال الاقتصاد الإسلامي ضمن فرع الدراسات الإسلامية، منحت الجائزة في أربعة محاور، هي: المشكلات الاقتصادية المعاصرة في ضوء الإسلام، والمعاملات الماليّة في الشريعة الإسلامية، والتاريخ الاقتصادي عند المسلمين، والجوانب الاقتصادية والاجتماعية في العالم الإسلامي. فنال الجائزة باحثون من اقتصاديين ومؤرخين وفقهاء، هم:

- محمد نجاة الله صديقي لإسهاماته القيمة التي تناولت المشكلات الاقتصادية المعاصرة في ضوء الإسلام، ومنها كتابه "بنوك بلا فوائد"، ودراساته عن الأساس المنطقي للبنوك الإسلامية"، و"المراجع المعاصرة في الاقتصاد الإسلامي"، و"نظرية الملكية في الإسلام".<sup>١</sup>

١ - براءة جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية الممنوحة للأستاذ الدكتور محمد نجاة الله صديقي، بتاريخ ٦ جمادى الأولى ١٤٠٢هـ/ ١/ مارس ١٩٨٢م.

- والصادق محمد الأمين الضيرير عن كتابه "الغرر وأثره في العقود في الفقه الإسلامي"، وهو في الأصل أطروحة دكتوراه أعدت في جامعة أم القرى.
- ومحمد عمر شابرا عن كتابه "نحو نظام عادل: دراسة للنقود والمصارف والسياسة النقدية في ضوء الإسلام"<sup>١</sup>.
- يوسف القرضاوي لجهوده العلمية المتصلة لربط الفقه الإسلامي بالواقع العملي في مؤلفاته عامة، وفي كتابه "فقه الزكاة" على وجه الخصوص<sup>٢</sup>.
- وعزالدين موسى عن كتابه "النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي خلال القرن السادس الهجري"<sup>٣</sup>.
- وإبراهيم حركات عن كتابه "النشاط الاقتصادي الإسلامي في العصر الوسيط"<sup>٤</sup>.
- وخليل إينالجك عن كتابه "التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية"<sup>٥</sup>.
- ومحمد الشيباب عن كتابه "دراسات في تاريخ بلاد الشام" بمجلدات الثلاثة (فلسطين، الأردن، سوريا، لبنان) التي أحاط فيها بجوانب اللغة الأهمية من التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للتلك البلدان<sup>٦</sup>.

- 
- ١- بيان صحفي جائزة الملك عن فيصل العالمية للدراسات الإسلامية عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
  - ٢- بيان صحفي جائزة الملك عن فيصل العالمية للدراسات الإسلامية عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
  - ٣- بيان صحفي جائزة الملك عن فيصل العالمية للدراسات الإسلامية عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
  - ٤- المرجع نفسه.
  - ٥- بيان صحفي جائزة الملك عن فيصل العالمية للدراسات الإسلامية عام ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
  - ٦- المرجع نفسه.

وفي مجال خدمة الإسلام، تم مكافأة مدراء، وفقهاء، ورجال أعمال،

وهم:

• خورشيد أحمد لما قام به من خدمات جليلة في مجال الدعوة الإسلامية وفي مقدمتها أنشاؤه للمؤسسة الإسلامية ببريطانيا، التي لعبت دوراً كبيراً في التوعية بأهمية الاقتصاد الإسلامي.

• وأحمد محمد علي تقديراً لإنجازاته العظيمة المتمثلة في إدارته للبنك الإسلامي للتنمية منذ إنشائه سنة ١٣٩٥ هـ وفقاً لأحكام الشريعة، ودأبه على تنمية العلاقات الاقتصادية بين الدول الإسلامية، وإنشائه محفظة البنوك الإسلامية، وحصص الاستثمار، والمؤسسة الإسلامية للاستثمار، والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، وجائزة البنك الإسلامي لبحوث الاقتصاد الإسلامي، مما أعطى صورة مشرفة للعمل البنكي الإسلامي في العصر الحديث<sup>١</sup>.

• وصالح الحصين تقديراً لدوره في إبراز صورة الإسلام الصحيحة، وإسهامه الفكري في تصحيح مسار المصارف الإسلامية بما يوافق أحكام الشريعة ويوائم التطور في ميدان الاقتصاد<sup>٢</sup>، ومشاركته في تأسيس عدد من المؤسسات الخيرية وإدارتها<sup>٣</sup>.

---

١- براءة جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية الممنوحة لمعالي الدكتور أحمد محمد علي، بتاريخ ١٤٢٦/٣/١ هـ الموافق ٢٠٠٥/٤/١٠ م.

٢- صالح الحصين. المصارف الإسلامية ما لها وما عليها، حولية البركة، العدد السادس، رمضان ١٤٢٥ هـ - أكتوبر ٢٠٠٤ م، ص ٢٥ - ٣٩.

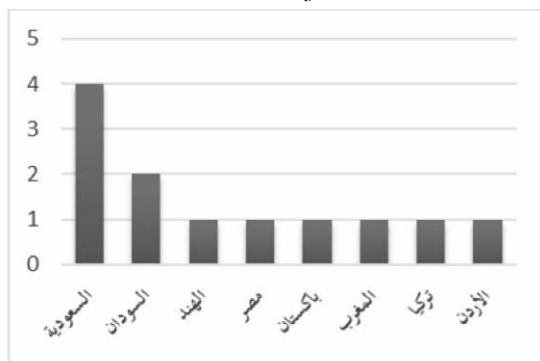
٣- براءة جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية الممنوحة لمعالي الشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين، بتاريخ ١٤٣٣/٤/١٣ هـ الموافق ٢٠١٢/٣/٦ م.

• وسليمان الراجحي لمبررات عديدة، منها فيما يرتبط بالاقتصاد الإسلامي: وقفه أكثر من نصف أمواله على أعمال البر، إسهامه في تأسيس مصرف الراجحي، وإسهاماته الخيرية المستمرة في معالجة مشكلة الفقر<sup>١</sup>.  
ومما هو جدير بالملاحظة من خلال المقارنة بين جائزة البنك الإسلامي للتنمية وجائزة الملك فيصل العالمية ما يلي:

• تأكيد أن صدارة المملكة العربية السعودية مقارنة بدول أخرى ترجع إلى تغطيتها لجل مجالات الاقتصاد الإسلامي من الناحية النظرية والتطبيقية، المتمثلة في هذه الحالة في باحثين، وفقهاء، ومدراء، ورجال أعمال كما يظهر في الشكل (٢٥).

الشكل (٢٥): توزيع جائزة الملك فيصل العالمية في مجال الاقتصاد

الإسلامي حسب الدول



• إنّ الحصول على مبررات منح الجائزة عملية متيسرة في الموقع الإلكتروني لجائزة الملك فيصل العالمية، حيث يُوفّر للباحثين بيان صحفي،

١- براءة جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية الممنوحة لمعالي الشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين، بتاريخ ١٤٢٧/٣/٥ هـ الموافق ٢٠٠٦/٤/٣ م.

وكلمة الفائز، وبراءة الجائزة، بالإضافة إلى السيرة الذاتية. ويتم في الغالب تبرير الجائزة فيما يخص الباحثين من خلال كتاب محدد كما اتضح ذلك سابقاً، مع التنويه على اتباع الفائز عمله بمجموعة من المؤلفات والبحوث، وامتداد نشاطه العلمي عقود عديدة تأليفاً، وتدریساً، وإشرافاً، وبحثاً، ومشاركة في الملتقيات العلمية.

• حصل أربع فائزين بجائزة البنك الإسلامي للتنمية على جائزة الملك فيصل العالمية كما يظهر في الجدول (٣)، وهم: محمد عمر شابرا، وخورشيد أحمد، ويوسف القرضاوي، وأحمد محمد علي. وهو مؤسس على حسن اختيار لجان جائزة البنك الإسلامي للفائزين. لكن لم يحصل العكس بأن يفوز من حاز على جائزة الملك فيصل العالمية في مجال الاقتصاد الإسلامي أو التمويل الإسلامي على جائزة البنك الإسلامي للتنمية باعتبار أن نظامها لا يسمح بذلك.

الجدول (٣): قائمة الباحثين الذين حصلوا على جائزة البنك الإسلامي

#### للتنمية وجائزة الملك فيصل العالمية

أسماء الفائزين	تاريخ الحصول على جائزة البنك الإسلامي للتنمية	تاريخ الحصول على جائزة الملك فيصل العالمية
محمد عمر شابرا	١٩٨٩م	١٩٩٠م
خورشيد أحمد	١٩٨٨م	١٩٩٠م
يوسف القرضاوي	١٩٩١م	١٩٩٤م
أحمد محمد علي	١٩٩٤م	٢٠٠٥م

• تميّزت جائزة الملك فيصل العالمية بمكافأة الكتابات عن التاريخ والاقتصاد الإسلامي والتاريخ الاقتصادي والاجتماعي الإسلامي التي استقت

مادتها العلمية من الوثائق الأولية (في مقدمتها وثائق الأرشيف وسجلات المحاكم الشرعية) بطريقة استقرائية، علاوة على المصادر التقليدية، مستخدمة الأسلوب الإحصائي البياني، مستخلصة لمعلومات جديدة مؤثرة، ومؤسسة بذلك لمدرسة جديدة تتجاوز النظرة المركزية الأوروبية<sup>١</sup> والخطاب الاستشراقي<sup>٢</sup> في دراسة التاريخ الإسلامي، والذي "يقوم أساساً على افتراض أن الإسلام كيان موحد متحجر لا يتغير"<sup>٣</sup>. فبدلاً الخطاب عن الإسلام ينبغي الحديث عن سلوك المسلمين باعتبارهم بشر.

وهو ما يُبرز أهمية العناية بتاريخ الوقائع الاقتصادية في المجتمعات الإسلامية إلى أبعد من تاريخ الفكر الاقتصادي الإسلامي الذي جلب حتى الآن اهتمام جُلّ الباحثين في الاقتصاد الإسلامي، وفق مقارنة خطية تميل إلى إبراز سبق فقهاء الإسلام في بيان الفروض الأساسية لعلم الاقتصاد ومفاهيمه الحديثة. فالفكر هو بطريقة أو أخرى انعكاس لوضع مجتمع في حدود جغرافية معينة وزمن محدد. ومن شأنه أن يُحدث تغييرات جذرية ويُحقق قفزات نوعية نحو الأفضل إذا مارس النقد الذاتي باستمرار، أو يُبعد عن الاستيعاب الحقيقي للواقع ويدفع إلى العيش في عالم وهمي إذا تحول إلى خطاب أيديولوجي يستمد مشروعيته من تقديس الأشخاص، والجماعات، والطوائف، والأعراق، والقوميات. والتحزب - بغض النظر عن شكله -

- 
- ١- راجع بهذا الصدد: جاك غودي. سرقة التاريخ، ترجمة من الإنجليزية، الرياض: مكتبة العبيكان.
  - ٢- دأب جُلّ المستشرقين على إرجاع ما هو إيجابي في التاريخ الإسلامي إلى أديان وحضارات سابقة.
  - ٣- إدوارد سعيد (٢٠٠٦م). الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق، ترجمة محمد عنابي، القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع، ص ٥٢٤.



يتنافى مع طلب العلم، وتحري الحق، وتوخي الصواب. والحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها، فهو أحق بها.

• هناك تكامل بين الجائزتين حيث منحت جائزة الملك فيصل العالمية شخصيات أسهمت في تطوير مسيرة الاقتصاد الإسلامي من الناحية العلمية والعملية، ولم يتم تكريمها من جائزة البنك الإسلامي للتنمية، وهي: محمد نجاته الله صديقي، ومحمد الأمين الضير، وصالح الحصين، وسليمان الراجحي، وعزالدين موسى، وإبراهيم حركات، وخليل إينالجبك، ومحمد الشيباب. فجائزة البنك الإسلامي للتنمية لا تمنح لمن حصل على جائزة في الاقتصاد والتمويل الإسلامي من جهات أخرى.

\* \* \*

#### ٤. مقارنة بين جائزة البنك الإسلامي للتنمية وجائزة ماليزيا الملكية للمالية

##### الإسلامية

أُطلقت جائزة ماليزيا الملكية للمالية الإسلامية عام ٢٠١٠م برعاية مركز ماليزيا المالي الإسلامي الدولي، وبدعم من البنك المركزي الماليزي ولجنة الأوراق المالية بماليزيا. وتركز الجائزة على سجل الأفراد في إنجازاتهم، ومساهماتهم البارزة من أجل النهوض بالتمويل الإسلامي على مستوى العالم. وتتكون لجنة الترشيحات من هيئة تحكيم دولية مستقلة<sup>١</sup>، بناء على المعايير المحددة<sup>٢</sup>. وتمّ حتى الآن تكريم أربع شخصيات، هي:

- أحمد النجار تقديراً لدوره الريادي في إطلاق أول تجربة حديثة في الخدمات المصرفية الإسلامية من خلال إنشاء صناديق الإدخار المحلية بميت غمر في مصر<sup>٣</sup>. وهي مبادرة يشكر عليها المرشحون ولجان الجائزة بعد أن مضى على وفاته أربعة عشر عاماً.
- صالح كامل مؤسس بنك البركة الإسلامي تقديراً لجهوده على مدى العقود الأربعة الماضية في خدمة المصرفية الإسلامية التي ساهمت في الاعتراف العالمي بالتمويل الإسلامي<sup>٤</sup>.

1 <http://www.theroyalaward.com/jury.aspx>

2 <http://www.theroyalaward.com/nomination-guidelines/nomination-criteria.aspx>

3 [http://www.theroyalaward.com/past-awards/recipients/2010-\(posthumos-award\).aspx](http://www.theroyalaward.com/past-awards/recipients/2010-(posthumos-award).aspx)

4 <http://www.theroyalaward.com/past-awards/recipients/2010.aspx>

- إقبال خان تقديراً لجهوده في تنمية الصيرفة الإسلامية على المستوى العالمي من حيث الحجم والنوعية<sup>1</sup>.
  - عبد الحليم إسماعيل اعترافاً بدوره الرائد والمحوري في إطلاق وتطوير الصناعة المالية الإسلامية بماليزيا<sup>2</sup>.
- وبالمقارنة بين جائزة ماليزيا الملكية للمالية الإسلامية وجائزة البنك الإسلامية للتنمية ، يتضح ما يلي :
- إن جائزة ماليزيا الملكية لا تعني بتكريم من خدموا الاقتصاد الإسلامي من باحثين ، ومدراء ، ومؤسسات علمية.
  - إن جائزة ماليزيا الملكية تختص بتكريم العاملين في الصناعة المالية الإسلامية من رجال أعمال ومدراء الذين كان لهم دوراً ريادياً في النهوض بصناعة التمويل الإسلامي على مستوى العالم.
  - من بين الفائزين بجائزة ماليزيا الملكية ، لم يفز إلا واحداً بجائزة البنك الإسلامي ، وهو صالح كامل.

\* \* \*

1 <http://www.theroyalaward.com/past-awards/recipients/2012.aspx>

2 <http://www.theroyalaward.com/past-awards/recipients/2014.aspx>

## ٥. مقارنة بين جائزة البنك الإسلامي للتنمية وجائزة دبي للاقتصاد الإسلامي

أُطلقت جائزة الاقتصاد الإسلامي لدُبيّ في عام ٢٠١٣م تحت رعاية محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء في الإمارات العربية المتحدة وحاكم دبي، بتوجيهات من ولي عهد إمارة دبي حمدان بن محمد راشد آل مكتوم. وتُدير الجائزة شركة تومسون رويترز (Thomson Reuters)، وتراجعها شركة ديلويت (Deloitte)، ويفصل فيها لجنة تحكيم استناداً للمعايير الرسمية والمؤسسية. وتنقسم الجائزة إلى ثماني فئات رئيسة في الاقتصاد الإسلامي، هي: التمويل الإسلامي، الصحة والغذاء، الإعلام، السياحة والضيافة، الوقف والتمكين، تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، البنية التحتية للمعرفة للاقتصاد الإسلامي، الفن الإسلامي؛ بالإضافة إلى جائزة فردية، هي: "جائزة الإنجاز مدى الحياة".

ومن الصعب بمكان المقارنة بين جائزة البنك الإسلامي للتنمية وجائزة دبي لأن هذه الأخيرة كما يظهر حديثة النشأة، وبالتالي لا يتوافر في المرحلة الراهنة عدد كافي من البيانات القابلة للقياس والتحليل الإحصائي. ومن النتائج الأولية التي تحتاج بلا شك لمزيد من البحث أن جائزة دبي منحت حتى الآن لفائزين بجائزة البنك الإسلامي للتنمية، هما:

- أحمد محمد علي كشخصية الإنجاز مدى الحياة لعام ٢٠١٣م لبصمته في مسيرة البنك الرامية لدعم القطاع الخاص في العالم الإسلامي.
- وزيتي أختر عزيز محافظة البنك المركزي الماليزي أيضاً كشخصية الإنجاز مدى الحياة لعام ٢٠١٤م لدعمها وتعزيزها عمل الخدمات المصرفية والتمويل الإسلامي بشكل منهجي في ماليزيا.

وتجدر الملاحظة أنه لا يوجد حتى الآن في جوائز دبي فئة خاصة بالباحثين في الاقتصاد الإسلامي، ويتم التركيز في الفئات الثمانية السالفة الذكر على العمل المؤسسي. ومن هذا المنظور، فهي ليست منافسة، وإنما مكملّة لجائزة البنك الإسلامي للتنمية.

ومن حيث البنية التحتية المعرفية للاقتصاد الإسلامي، تم حتى الآن تكريم ثلاث مؤسسات خاصة، هي: معهد إيثيكا للتمويل الإسلامي (Ethica Institute of Islamic Finance) في عام ٢٠١٣م، وبيت التمويل الكويتي للأبحاث المحدودة (Kuwait Finance House Research Ltd) في عام ٢٠١٤م، وأماني للاستشارات الشرعية (Amanie Advisors) في مجال الصناعة المالية الإسلامية في عام ٢٠١٥م. مما يوحي بأن هناك أولوية في تشجيع المؤسسات البحثية والتعليمية والتدريبية والاستشارية الخاصة، بينما درجت جائزة البنك الإسلامي للتنمية حتى الآن على مكافأة مؤسستين من القطاع الحكومي، هي: مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي (معهد الاقتصاد الإسلامي حالياً) بجامعة الملك عبد العزيز في جدة، والمعهد العالمي للاقتصاد الإسلامي بالجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد. وحبذا - مراعاة للتكامل - لو تخصصت جائزة البنك الإسلامي للتنمية في تكريم المؤسسات العلمية العامة، وتترك لجائزة دبي تكريم المؤسسات العلمية الخاصة.

\* \* \*

توصلت الدراسة إلى نتائج عدّة، من أهمّها ما يلي :

- إنّ العلاقة بين الجوائز المتخصصة في الاقتصاد والتمويل الإسلامي كلياً أو جزئياً هي بشكل عام تكاملية وليست تنافسية ، بحيث تغطي كلّ جهة جوانب لا يغطيها غيرها ؛ وهذا لا ينفي وجود نقاط تقاطع بينها مثل تكريم نفس الشخصيات أحياناً. وتتقاطع الجوائز الثلاث من حيث التكريم في مجال التمويل الإسلامي.

- إنّ سرّ تصدر المملكة العربية السعودية لقائمة البلدان الحائزة على الجائزة يكمن في تغطيتها لكافة فئات المرشحين المحتملين من اقتصاديين ، وفقهاء ، ورجال أعمال ، ومؤسسات ، ومدراء ، في حين لا تغطي الدول الأخرى في أحسن الأحوال إلاّ فئتين. في مقابل ذلك تبين أنّ حصّة السعودية أقلّ من باكستان فيما يخص الاقتصاديين ، ومن تونس بالنسبة للفقهاء المتخصصين في فقه المعاملات المالية المعاصرة. فقد حصل عليها بالنسبة لتونس محمد الحبيب بن خوجة ، الأمين السابق لمجمع الفقه الإسلامي الدولي على الجائزة ، في عام ١٩٩٩م ، ومحمد المختار السلامي ، المفتي السابق للجمهورية التونسية ، في عام ٢٠٠٧م ؛ في حين حاز عليها عبدالله بن سليمان المنيع ، عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية ، مناصفة مع هذا الأخير.

- إنّ معدل سنّ الفائزين بجائزة البنك الإسلامي للتنمية هو أربعة وستون عاماً ، وهو أقلّ من معدل سنّ الحائزين على جائزة نوبل في الاقتصاد الذي قدّر بسبعة وستين عاماً. وهذا من الأمثلة المضادة التي من شأنها أن تُفند

الاعتقاد السائد بأن الدول المسلمة تُكْرَمُ أبناءها في سنٍّ متأخر على نقيض الدول الغربية.

• إنَّ سنَّ أصغر حائز على جائزة البنك الإسلامي للتنمية يعادل سنَّ أصغر حائز على جائزة نوبل في الاقتصاد، وهو واحد وخمسون عاماً. مما يظهر أنَّ السنَّ المبكر ليس عائقاً للتَّرشُّح للجائزة والظفر بها خلافاً لما يبدو لأول وهلة من النظرة العابرة غير الفاحصة.

• إنَّ سبعة وستون بالمائة من الحائزين على الجائزة تخرجوا من جامعات غربية. وهذا موضوع يحتاج الى مقال مستقل للوقوف على حيثياته إلى أبعد من الفكرة السائدة عن تميّز خريجي الجامعات الغربية مقارنة بخريجي جامعات الدول المسلمة، مع العلم أن الحصول على شهادات الدكتوراه من الجامعات الغربية لم يتم في أقسام الاقتصاد الإسلامي أو التمويل الإسلامي، وإنما في أقسام الاقتصاد والتمويل.

• وقد أظهرت دراسة حديثة عن برامج التمويل الإسلامي في مؤسسات التعليم العالي الغربية أن كل مؤسسة تُصمَّم برنامجها وفق ميزتها التنافسية ومواردها البشرية ذات العلاقة<sup>1</sup>. وقد تتغير هذه الميزة مع ظهور منافسين جدد أو افتقاد مؤسس البرنامج. وتكمن الميزة الأساسية لجامعات المملكة العربية السعودية - التي لا تضاهيها فيها هرفرد ولا السوربون - فيما يخص برامج التمويل الإسلامي في العلوم الشرعيّة واللغة العربية.

---

1 Belouafi, A., Belabes, A., Trullols, C. (2012). Islamic Finance in Western Higher Education: Developments and Prospects, London: Palgrave Macmillan.

• لم تسجّل زيادة ملحوظة للاستشهاد العلمي على من نال الجائزة من الباحثين. وعلى الرغم من أهمية هذا المعيار، ينبغي ألا يغطي على باقي معايير تقييم إنجازات أهل العلم، وإلا فسوف يضيع حق الذين قضوا حياتهم في تكوين الرجال وخدمة المجتمع لا في التأليف. وقد أكدّ على هذه المسألة البالغة الأهمية محمد البشير الإبراهيمي في آخر حياته بقوله: "لم يتسع وقتي للتأليف والكتابة مع هذه الجهود التي تأكل الأعمار أكلاً، ولكنني أتسلى بأنني ألفت للشعب رجالاً، وعملت لتحرير عقوله تمهيداً لتحرير أجساده، وصححت له دينه ولغته، فأصبح مسلماً عربياً، وصححت له موازين إدراكه، فأصبح إنساناً أيباً، وحسبي هذا مقرباً من رضى الرب ورضى الشعب"<sup>١</sup>. ويُعدُّ محمد عمر الزبير - الحائز على الجائزة في عام ١٩٩٥م - من هذه الطينة من الرجال في مجال الاقتصاد الإسلامي. مما يبيّن أن الجائزة لم تهمل هذا الجانب المهم، وهي تقدّر على ذلك.

### وتوصي الدراسة بما يلي:

- تصميم مؤشر لقياس حصّة كل بلد من الجائزة على أساس ثروته العلمية الفعلية في مجال الاقتصاد والتمويل الإسلامي.
- إعداد دراسة عن الأثر الاجتماعي للجائزة إلى أبعد من مجرد الاستشهاد بالبحوث العلمية الذي ذاع صيته في السنوات الأخيرة لتكريس سيادة اللغة الإنجليزية والمجلات العلمية الأنجلوساكسونية وتهميش ما سواها.

١- الإبراهيمي، محمد البشير. آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، الجزائر "دار الغرب الإسلامي"، ١٩٩٧م، مج ٥، ص ٢٨٨.



- إعداد دراسة نوعية لتسليط الضوء عن بنية الاتجاهات الفكرية للفائزين بالجائزة بالمقارنة مع ما هو مطروح بشأن جائزة نوبل في الاقتصاد: هل تُكرّس اتجاه فكري محدد<sup>1</sup>؟ أو تتكيّف مع ما هو سائد<sup>2</sup>؟
  - جمع محاضرات الفائزين بما فيها غير المنشورة إذا تيسّر ذلك لتطبع في عام ٢٠١٨م بمناسبة مرور ثلاثين عاماً عن تأسيس الجائزة ليتسنى للباحثين والأساتذة وطلبة العلم النظر فيها واستخدامها في مجالات شتى.
- ونقترح الدراسة تصميم محاضرات الفائزين وفق الخطة التالية:**

- مقدمة
- دوافع اهتمام الفائز بالجائزة بالاقتصاد والتمويل الإسلامي.
- أهم إسهامات الفائز بالجائزة على المستوى المنهجي، والنظري، والتطبيقي.

1 Barbara Bergmann. Abolish the Nobel Prize for Economics, Challenge, Vol. 42, No. 2, March-April, 1999, pp. 52-57; Gilles Dostaler. Le "prix Nobel d'économie": une habile mystification, Alternatives Economiques, n°238, juillet 2005; Hazel Henderson. Prix Nobel d'économie: L'imposture, Le Monde Diplomatique, février 2005, p. 28; Jean-Édouard Colliard et Emmeline Travers. Les prix Nobel d'économie, Paris: La Découverte, 2009.

2 Pierre Bourdieu et Frédéric Lebaron. Et si on repensait l'économie ?, Propos recueillis par Didier Eribon, Nouvel Observateur, n°1852, mai 2000.

- العوائق والقيود الرئيسية التي واجهها الفائز بالجائزة في مسيرتها العلمية أو العملية، بالإضافة إلى الفجوات والاحتياجات الأساسية التي لم يتم تلبيتها.
- توجيهات الفائز بالجائزة للأجيال القادمة حتى تبدأ من حيث انتهى من سبقتها وتتجنب الأخطاء العلمية التي وقع فيها الباحثون السابقون.
- خاتمة

\* \* \*

## المراجع

### المراجع العربية

- ١- الإبراهيمي، محمد البشير (١٩٩٧م). آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- ٢- البنك الإسلامي للتنمية (٢٠٠٩م). التقرير السنوي الخامس والثلاثون، ١٤٣٠هـ (٢٠٠٩م)، جدة: البنك الإسلامي للتنمية.
- ٣- البنك الإسلامي للتنمية (٢٠٠٢م). التقرير السنوي ١٤٢٢هـ (٢٠٠٢م) - ٢٠٠١م، جدة: البنك الإسلامي للتنمية.
- ٤- البنك الإسلامي للتنمية (٢٠٠٣م). التقرير السنوي ١٤٢٣هـ (٢٠٠٣م) - ٢٠٠٢م، جدة: البنك الإسلامي للتنمية.
- ٥- البنك الإسلامي للتنمية (٢٠١٠م). التقرير السنوي السادس والثلاثون، ١٤٣١هـ (٢٠١٠م)، جدة: البنك الإسلامي للتنمية.
- ٦- البنك الإسلامي للتنمية (٢٠١٢م). التقرير السنوي الثامن والثلاثون، ١٤٣٣هـ (٢٠١٢م)، جدة: البنك الإسلامي للتنمية.
- ٧- بولاني، كارل (٢٠٠٩م). التحول الكبير: الأصول السياسية والاقتصادية لزمنا المعاصر، ترجمة محمد فاضل طبّاخ، مقدمة جوزيف ستيجليتز، بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
- ٨- الحصين، صالح (٢٠٠٤م). المصارف الإسلامية مالها وما عليها، حولية البركة، العدد السادس، رمضان ١٤٢٥هـ - أكتوبر ٢٠٠٤م، ص ٢٥-٣٩.

٩- الزبير، محمد عمر (٢٠١١م). مسيرتي في الاقتصاد الإسلامي، حوار الأربعاء العلمي الأسبوعي، جدة: معهد الاقتصاد الإسلامي - جامعة الملك عبدالعزيز، ١٢ سبتمبر ٢٠١١م، <http://iei.kau.edu.sa/Pages-Hiwarat-32-21.aspx>

١٠- سعيد، إدوارد (٢٠٠٦م). الإستشراق المفاهيم الغربية للشرق، ترجمة محمد عنابي، القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع، ص ٥٢٤.

١١- غودي، جاك. سرقة التاريخ، ترجمة من الإنجليزية، الرياض: مكتبة العبيكان.

١٢- المصري، رفيق (٢٠١٢م). سيرة الدكتور محمد عمر زبير في سطور، الموقع العالمي للاقتصاد الإسلامي، ٩ مايو ٢٠١٢م،

<http://www.isegs.com/forum/showthread.php?t=6479>

١٣- المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب (٢٠٠١م). التقرير السنوي ١٤٢١هـ (٢٠٠١ - ٢٠٠٠م)، جدة: البنك الإسلامي للتنمية.

١٤- المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب (١٩٩٣م). التقرير السنوي الحادي عشر للمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة: ١٤١٣هـ (١٩٩٣ - ١٩٩٢م).

١٥- المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب (د.ت.). جائزة البنك الإسلامي في الاقتصاد الإسلامي والصيرفة والتمويل الإسلامي،

<http://www.irti.org/English/Awards/Documents/IEBPrizeAr.pdf>

١٦- المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب (د.ت.). قائمة الحاصلين على جائزة البنك الإسلامي في الاقتصاد الإسلامي والصيرفة والتمويل الإسلامي (١٤٠٨ - ١٤٣٣هـ/١٩٨٨م - ٢٠١٢م)،

[http://www.irti.org/English/Awards/Documents/Laureates\\_List.pdf](http://www.irti.org/English/Awards/Documents/Laureates_List.pdf)

١٧- هيئة تحرير مجلة دراسات اقتصادية إسلامية (٢٠١٤م). تقرير عن جائزة البنك الإسلامي للتنمية في الاقتصاد الإسلامي والتمويل والصيرفة الإسلامية، م٢٠م، ع٢، ص١٩٥ - ٢٠١.

### المراجع الأجنبية:

- 18- Belouafi, A., Belabes, A., Trullols, C. (2012). Islamic Finance in Western Higher Education: Developments and Prospects, London: Palgrave Macmillan.
- 19- Bergmann, Barbara (1999). Abolish the Nobel Prize for Economics, Challenge, Vol. 42, No. 2, March-April, pp. 52-57.
- 20- Blaug, Mark (1998). The Problems with Formalism, Challenge, Vol. 41, No. 3, May-June, pp. 35-45.
- 21- Bourdieu, Pierre et Lebaron, Frédéric (2000). Et si on repensait l'économie ?, Propos recueillis par Didier Eribon, Nouvel Observateur, n°1852, mai.
- 22- Breit, William and Hirsch, Barry T. (2009). Lives of the Laureates: Twenty-three Nobel Economists, Massachusetts: The MIT Press.
- 23- Breit, William and Hirsch, Barry T. (2009). Lessons from the Laureates. Discussion Paper No. 3956, Forschungsinstitut zur Zukunft der Arbeit Institute for the Study of Labor, January, <http://ftp.iza.org/dp3956.pdf>
- 24- Colliard, Jean-Édouard et Travers, Emmeline (2009). Les prix Nobel d'économie, Paris: La Découverte.

- 25- Dostaler, Gilles (2005). Le "prix Nobel d'économie": une habile mystification, Alternatives Economiques, n°238, juillet.
- 26- Dow, Sheila (2012). Foundations for New Economic Thinking: A Collection of Essays, London: Palgrave Macmillan.
- 27- Henderson, Hazel (2005). Prix Nobel d'économie: L'imposture, Le Monde Diplomatique, février, p. 28.
- 28- Hodgson , Geoffrey M. (2006). On the problem of formalism in economics, Post-Autistic Economics Review, No. 28, pp. 3-12.
- 29- Islahi, Abdul Azim (2010). Four Generations of Islamic Economists, JKAU: Islamic Econ., Vol. 23, No. 1, pp. 163-169.
- 30- Kapeller, Jakob (2013). How formalism shapes perception: an experiment on mathematics as a language, International Journal of Pluralism and Economics Education, Vol. 4, No. 2, pp. 138-156.
- 31- McCloskey, Donald N. (1994). How economists persuade?, Journal of Economic Methodology, 1 (1), pp. 15-32.
- 32- Nienhaus, Volker (1982). Islamic Economics – Policy between Pragmatism and Utopia, in: Economics [Tübingen], Vol. 25 (1), pp. 80-100 [reprinted: The Universal Message, Vol. 3, Karachi 1982, No. 6, pp. 9-13, No. 8, pp. 19-23.

- 33- Nienhaus, Volker (2013). Method and Substance of Islamic Economics: Moving Where? Journal of King Abdulaziz University: Islamic Economics, Vol. 26 No. 1, pp. 175-208.
- 34- Nobel Prize. Average Age for a Laureate in Economic Science, [http://www.nobelprize.org/nobel\\_prizes/lists/laureates\\_ages/economicsscience\\_ages.html](http://www.nobelprize.org/nobel_prizes/lists/laureates_ages/economicsscience_ages.html)
- 35- Roux, Dominique (2007). Nobel en économie, Paris: Eyrolles.
- 36- Scheurich, James Joseph (2014). Research Method in the Postmodern, London and New York: Routledge.
- 37- Siddiqi, Mohammad Nejatullah (2008). Obstacles of Research in Islamic Economics, JKAU: Islamic Economics, Vol. 21 No. 2, pp. 81-93.
- 38- Siddiqi, Muhammad Nejatullah (2014). My life in Islamic Economics, Futur Islam, <http://www.futureislam.com/inner.php?id=NjQ5>
- 39- Solow, Robert M. and Murray, Janice (2014). Economics for the Curious. Inside the Minds of 12 Nobel Laureates, London: Palgrave Macmillan.
- 40- Thiong'o, Ngugi wa (2011). Decolonising the Mind: The Politics of Language in African Literature, James Currey Ltd / Heinemann, 2011.

- 41- Ul Hassan, Mehboob (2011). Meeting with History: A Conversation with Prof. Khurshid Ahmad: An Islamic Economist and Activist, Kyoto Bulletin of Islamic Area Studies, 4-1&2, March, pp. 74–123.
- 42- William J. Zahka (1990). The Nobel Prize Economics Lectures as a Teaching Tool, The Journal of Economic Education, Volume 21, Issue 4, pp. 395-401.

### المراجع على الشبكة العنكبوتية :

<http://giesummit.com/en/islamic-economy-award>

<http://kfip.org/>

<http://www.icibf.org/Workshop>

[http://www.nobelprize.org/nobel\\_prizes/lists/laureates\\_ages/economicsscience\\_ages.html](http://www.nobelprize.org/nobel_prizes/lists/laureates_ages/economicsscience_ages.html)

<http://www.theroyalaward.com/about/the-royal-award-for-islamic-finance.aspx>


<http://www.theroyalaward.com/jury.aspx>

<http://www.theroyalaward.com/nomination-guidelines/nomination-criteria.aspx>

[http://www.theroyalaward.com/past-awards/recipients/2010-\(posthumos-award\).aspx](http://www.theroyalaward.com/past-awards/recipients/2010-(posthumos-award).aspx)

<http://www.theroyalaward.com/past-awards/recipients/2010.aspx>





<http://www.theroyalaward.com/past-awards/recipients/2012.aspx>

<http://www.theroyalaward.com/past-awards/recipients/2014.aspx>

\* \* \*



<http://www.irti.org/English/Awards/Documents/IEBPrizeAr.pdf>

- Al-Ma`had Al-Islāmī Lil-Buhūth Wa Al-Tadrīb. (n.d.). *Qā-imat al-hāsīlīn `alā jā-izat al-bank al-islāmī fī al-iqtisād al-islāmī wa al-Sayrafa wa al-tamwil al-islāmī 1408-1433*. Retrieved from [http://www.irti.org/English/Awards/Documents/Laureates\\_List.pdf](http://www.irti.org/English/Awards/Documents/Laureates_List.pdf)
- Al-Masrī, R. (2012). *Sīrat al-duktūr Muhammad `Umar Zubair fī suTūr*. ISEGS. Retrieved from <http://www.isegs.com/forum/showthread.php?t=6479>
- Al-Zubair, M. (2011). *Masīratī fī al-iqtisād al-islāmī*. Paper presented at Weekly Wednesday Dialogue, Institute of Islamic Economics, King Abdulaziz University. Jiddah: King Abdulaziz University. Retrieved from <http://iei.kau.edu.sa/Pages-Hiwarat-32-21.aspx>
- Goody, J. (n.d.). *Sariqat al-tārīkh*. Riyadh: Obeikan Bookstore.
- Hay-at Tahrīr Majallat Dirāsāt Iqtisādiyya Islāmiyya. (2014). Taqrīr `an jā-izat al-bank al-islāmī fī al-iqtisād al-islāmī wa al-tamwil wa al-sayrafa al-islāmiyya. *Majallat Dirāsāt Iqtisādiyya Islāmiyya*, 20(2), 195-201.
- Polanyi, K. (2009). *Al-tahawul al-kabūr: Al-uSūl al-siyāsiyya wa al-iqtisādiyya li-zamaninnā al-mu`āSir* (F. Tabbkh, Trans.). Beirut: Al-Munazhama Al-`Arabiyya Lil-Tarjama.
- Sa`īd, E. (2006). *Al-istishraq: Al-mafāhīm al-gharbiyya lil-sharq* (M. `Annābī, Trans.). Riyadh: Ru-ya Lil-Nashr Wa Al-Tawzī`.

\* \* \*

## Arabic References

- Al-Bank Al-Islāmī Lil-Tanmiya. (2002). *Al-taqrīr al-sanawī 1422*. Jiddah: Al-Bank Al-Islāmī Lil-Tanmiya.
- Al-Bank Al-Islāmī Lil-Tanmiya. (2003). *Al-taqrīr al-sanawī 1423*. Jiddah: Al-Bank Al-Islāmī Lil-Tanmiya.
- Al-Bank Al-Islāmī Lil-Tanmiya. (2009). *Al-taqrīr al-sanawī al-khāmis wa al-thalāthūn 1430*. Jiddah: Al-Bank Al-Islāmī Lil-Tanmiya.
- Al-Bank Al-Islāmī Lil-Tanmiya. (2010). *Al-taqrīr al-sanawī al-sādis wa al-thalāthūn 1431*. Jiddah: Al-Bank Al-Islāmī Lil-Tanmiya.
- Al-Bank Al-Islāmī Lil-Tanmiya. (2012). *Al-taqrīr al-sanawī al-thāmin wa al-thalāthūn 1433*. Jiddah: Al-Bank Al-Islāmī Lil-Tanmiya.
- Al-Husayn, S. (2004). Al-masārif al-islāmiyya mā lahā wa mā `alayhā. *Hawliyyat Al-Baraka*, (6), 25-39.
- Al-Husayn, S. (2004). Al-masārif al-islāmiyya mā lahā wa mā `alayhā. *Hawliyyat Al-Baraka*, (6), 25-39.
- Al-Ibrāhīmī, M. (1997). *Aāthār al-imām Muhammad al-Bashīr al-Ibrāhīmī*. Algeria: Dār Al-Gharb Al-Islāmī.
- Al-Ma`had Al-Islāmī Lil-Buhūth Wa Al-tadrīb. (1993). *Al-taqrīr al-sanawī al-hādī `ashar 1413*. Jiddah: Al-Bank Al-Islāmī Lil-Tanmiya.
- Al-Ma`had Al-Islāmī Lil-Buhūth Wa Al-Tadrīb. (2001). *Al-taqrīr al-sanawī 1421*. Jiddah: Al-Bank Al-Islāmī Lil-Tanmiya.
- Al-Ma`had Al-Islāmī Lil-Buhūth Wa Al-Tadrīb. (n.d.). *Jā-izat al-bank al-islāmī fī al-iqtisād al-islāmī wa al-Sayrafa wa al-tamwil al-islāmī*. Retrieved from

The IDB Prize in Islamic Economics, Finance and Islamic Banking  
General Trends and Prospects for Development

**Dr. Abdulrazaq Bal-Abbas**

Institute of Islamic Economics

King Abdulaziz University, Jeddah

**Abstract:**

This study aims at shedding light on the general trends of IDB Prize in Islamic economics, finance and Islamic banking, and investigating the means to develop these trends in the light of internal and external challenges facing Islamic economics, compared with on going prizes in the same field, and to determine the nature of the relationship between them, namely whether it is complementary or competitive.

The study reached a number of findings including: (1) The relationship between these prizes is complementary not competitive. (2) The reason behind Saudi Arabia topping the list of award-winning countries lies in its inclusion of all categories of potential candidates including economists, jurisprudents, businessmen, institutions, and managers, while other countries cover, at best, two categories only. (3) The average age of the IDB Prize laureate is 64 years, which is less than the average age of Nobel Prize laureates in economics which is estimated at 67 years. (4) The youngest laureate of IDB Prize is the same age as the youngest laureate of Nobel Prize in economics, which is 51 years. (5) 67% of the IDB Prize laureates have graduated from Western universities. The study recommends to establish an index for measuring the prize share of each country based on its real scientific wealth, and prepare a qualitative study to shed light on the structure of the intellectual trends of the prize laureates and the social impact of winning the prize beyond citing scientific research.

**Keywords:** IDB, Prize, Islamic Economics, Finance, and Banking, General trends, Development